



تحت المجهر +6  
رغيفنا معفن يتفتت  
ومنتهي الصلاحية  
...وتخبزوا بالعافية

# نداء الوطن

nidaalwatan.com

NIDAA AL WATAN



الأربعاء 29 أيار 2024 | العدد 1416 - السنة الخامسة | Wednesday 29 May 2024, Issue 1416 - Year 5 | الصفحة 14 | 50000 ليرة

## نصرالله أكثر تمسكاً بالسلاح و«جدار حديدي» لودريان يطرح آلية تنفيذية للرئاسة وبري «يقوطب»: أنا الحوار والحوار أنا



لودريان مغادراً السراي بعد لقائه الرئيس ميقاتي أمس (أف ب)

48 ساعة يمضيها الوفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان في لبنان لعله يتبين خلالها الخيط الأبيض من الخيط الأسود في ما يتصل بمهمته، فهو أتى مجدداً إلى حلبة الأزمة الرئاسية، مصحوباً بتوقعات آخرها البحث في سبل الخروج من «الحلقة المفرغة» التي تحول دون انتخاب رئيس منذ أكثر من عام ونصف العام، وفق ما أفاد مصدر دبلوماسي وكالة «فرانس برس». فهل هناك أفق فعلي للخروج من «الحلقة المفرغة» رئاسياً؟

### توقيف مهرب لأعداد كبيرة من النازحين السوريين مليون دولار وليس ملياراً ما قرّره الحكومة للجنوب

أثار قرار مجلس الوزراء أمس جدلاً شكلاً ومضموناً. فالقرار المتعلق بتأمين اعتماد لمجلس الجنوب أورد أولاً رقماً يشير إلى آلاف المليارات، أو ما يعادل مليار دولار. ثم تبين أن الرقم يتصل بما قيمته 93 ملياراً و600 مليون ليرة لبنانية لدفع المساعدات لذوي الشهداء والنازحين من قراهم وبيوتهم نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية بعد 7 تشرين الأول 2023، وهو حوالي المليون وخمسين ألف دولار، بمعدل 20 ألف دولار لكل عائلة، وقدر العدد بـ52 عائلة.

### محلّيات 2

الرئاسة في صلب  
اهتمامات «الحزب»...  
وأسألوا طهران!



### محلّيات 3

هل ينتظر لبنان  
مرحلة «سين - سين»  
جديدة؟



### مبادرات 9

أوروبا مستعدة  
لتشديد مواقفها  
من جورجيا



### اقتصاد 10

الجرائم العالية... يرمّ على  
أغلبها الزمن لتضيق معها  
حقوق المهودعين القانونية



### العالم 12

«قمة سيول»... نقطة  
انطلاق لتعزيز العلاقات  
المشتركة



### الرياضية 13

السلة الأميركية:  
بوسطن بطل  
«الشرقية» يبلغ النهائي



## إختتام مرافعات «محاكمة مانهاتن»... ترامب: يوم خطر!

توجّه الدفاع والادعاء في محاكمة الرئيس السابق دونالد ترامب في مانهاتن - نيويورك إلى هيئة المحلفين للمرة الأخيرة أمس، فيما يترقّب مراقبون ما إذا كانت هيئة المحلفين ستصدر أول إدانة جنائية في التاريخ لرئيس أميركي سابق. ولدى دخوله المحكمة لحضور المرافعات الختامية، قال ترامب للصحافيين: «إنه يوم خطر جداً بالنسبة إلى أميركا»، مضيفاً: «لدينا قضية مزيفة في المحكمة ما كان ينبغي أن تُرفع إطلاقاً».

وبدا محامي الدفاع مرافعته الأخيرة بقوله لهيئة المحلفين إن «الرئيس ترامب بريء»، مؤكداً أنه «لم تكن هناك نية للاحتيال، وأبعد من ذلك، لم تكن هناك مؤامرة للتأثير على انتخابات العام 2016 من قبل الرئيس ترامب»، وشدد على أنه «لم يرتكب أي جريمة ولم يتحمل مدعي عام المقاطعة عبء إثبات» اتهاماته.

## مصر تُكثف جهودها لاستئناف «مفاوضات الهدنة» إسرائيل تتوغل في «قلب رفح» وترتكب «مجزرة جديدة»

أشارت مصادر محلية إلى حصول اشتباكات في المكان. في الأثناء، كشفت وكالة «الأونروا» أن حوالي مليون مدني نزحوا من المدينة بعد أوامر إسرائيلية بالإخلاء، في حين حصلت مجزرة إسرائيلية جديدة بالأمس، إذ قُتل 21 شخصاً في غارة استهدفت مخيماً للنازحين غرب مدينة رفح، وفق الدفاع المدني في القطاع.

توغلّت الوحدات العسكرية الإسرائيلية في اليوم 235 لحرب غزة أمس، لتصل إلى قلب مدينة رفح في الجنوب، حيث تمركزت الدبابات وسط المدينة، بالتزامن مع اندلاع معارك طاحنة مع المقاتلين الفلسطينيين في خضمّ قصف جوي كثيف. وأكد مصدر أمني لوكالة «فرانس برس» أن «البيات الاحتلال موجودة الآن وسط رفح، وجنوب غربها»، فيما

## بلجيكا تتعهد تسليم أوكرانيا 30 «أف 16» بحلول 2028 زيلينسكي: غياب بايدن عن قمة السلام دعم لبوتين



زيلينسكي يستمع مع مسؤولين بلجيكين إلى شرح متخصص في مقاتلات «أف 16» في مطار ميلسبروك أمس (أف ب)

قبل 3 أسابيع من قمة للسلام حول أوكرانيا، طالب الرئيس فولوديمير زيلينسكي نظيره الأميركي جو بايدن بالمشاركة فيها، وذلك خلال زيارة لبلجيكا التي تعهدت بتزويد كييف بـ30 مقاتلة من طراز «أف 16» بحلول 2028 لدعمها في الحرب مع روسيا.

واعتبر الرئيس الأوكراني أن غياب بايدن سيكون بمثابة دعم للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فيما لم تؤكد واشنطن مشاركته في القمة المقررة في سويسرا في 15 و16 حزيران.

وقال زيلينسكي إلى جانب رئيس الوزراء البلجيكي الكسندر دي كرو إن الدول التي تقاطع القمة «راضية» عن الحرب التي تشهدها أوكرانيا منذ أكثر من عامين، متهماً بوتين بالرغبة في «إفشال» هذه القمة.

في المقابل، رأى الكرملين أن تنظيم هذه القمة من دون مشاركة روسية سيكون «عبثياً»، فيما أوضح بوتين أن بلاده لم تنسحب أبداً من محادثات السلام مع أوكرانيا، مؤكداً استعدادها لاستئنافها. ولفت إلى أن كييف هي التي انسحبت من عملية التفاوض.

# الرئاسة في طلب اهتمامات «الحزب»... واسألوا طهران!

ألان سركيس

يُراوح الملف الرئاسي مكانه رغم كل الحراك القائم. وتدخل العوامل الداخلية والخارجية لاندفاع ما، لكن كل شيء متوقف، ولا بضيض أمل في القريب العاجل. ويهدر مجلس النواب المزيد من الوقت، فيما تبقى الجمهورية بلا رأس، والبلاد تسير وفق مزاج حكومة تصريف الأعمال، وكل الاستحقاقات مؤجلة إلى حين انتخاب رئيس للجمهورية.

يتقدم خيار الاسم الثالث على ما عداه من خيارات أخرى. ويبقى اقتناع «حزب الله» وحركة «أمل» بهذا الخيار، لأن الظروف الحالية مغايرة لظروف معركة 2016 الرئاسية. ويحاول «حزب الله» البناء على المشهد الإقليمي من أجل توفير فرص مؤاتية له ولجنح معركة الرئاسية.

وخلافاً لما يفكر البعض في أن رئاسة الجمهورية وبقية الاستحقاقات الداخلية لا تدخل حالياً في صلب اهتمامات «حزب الله» لأنه ينشغل في المعركة الكبرى في المنطقة، تحتل الرئاسة وتركيبه الحكم أولوية لدى «الحزب»، ولو لم يكن هذا الأمر صحيحاً لكانت جرت الانتخابات الرئاسية وفاز من يملك العدد الأكبر من الأصوات. وتحتل الرئاسة حالياً حيزاً

كبيراً في قاموس «حزب الله»، وتؤكد أوساط شاركت في الاتصالات الأخيرة أن «الحزب» مهتم ويسأل عن أدق التفاصيل ويناقش كل المبادرات، ويتكويته ويفصل الجناح العسكري عن الجناح السياسي، ولا يعلم أي جناح ما يفعله الآخر، لكن القيادة تعلم بتأثير الميدان على الوضعية السياسية، وذلك بسبب اعتبار «حزب الله» نفسه من ضمن قوة إقليمية عاصمتها طهران تمر باليمن والعراق وسوريا وفلسطين لتصل إلى لبنان، وبالتالي أي تطور على الأرض سيؤثر في وضعية التفاوض السياسي... من لبنان إلى طهران.

ويُعتبر «حزب الله» براغماتياً بالسياسة، وعلى الرغم من تنصل باريس من تبني مرشحه رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، إلا أن خيط الاتصالات بين باريس وحارة حريك لم ينقطع، والحوارات مستمرة، تارة عبر رئيس مجلس

النواب نبيه بري وطوراً عبر قنوات خاصة. ووصلت باريس إلى استنتاج ولو متأخرة، وهو أن «حزب الله» ومن خلفه إيران، لن يقدموا تنازلات للفرنسيين، بل الصفقة الكبرى تتم مع واشنطن، لذلك تحاول باريس انتزاع غطاء من واشنطن في كل خطوة أو مبادرة تقزّر القيام بها تجاه لبنان والمنطقة.

إذاً، يعطي «حزب الله» الإستحقاق

عدم قدرة باريس على انتزاع أي ضمانات أو تنازلات رئاسية من طهران



تشدد «الحزب» سيصل إلى لودريان

الرئاسي أهمية قصوى بالتزامن مع عودة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، وذلك لأسباب عدة أبرزها يتعلق بالواقع الداخلي وأخرى تتعلق بالوضع الإقليمي وما يدور في ساحات المنطقة. وفي ما يخص الواقع الداخلي، يريد «حزب الله» انتخاب رئيس لا يقع في الحضيض الغربي، ويطمح إلى تكرار تجربة الرئيس ميشال عون وإميل لحود، وهو يحاول قدر الإمكان الوصول إلى رئيس قريب منهما، فالرجلان أعطيا «الحزب» الكثير وأثنا له غطاء الشرعية. ويعرف «حزب الله» أن رئيس الجمهورية ولو لم يكن يُدير سياسة لبنان الداخلية والخارجية وحده،

إلا أنه يؤثر في صورة الدولة والرأي الخارجي، فعلى سبيل المثال، لو انتخب رئيس من المحور الآخر وطالب بنزع سلاح «حزب الله»، حتى لو لم يملك الرئيس إمكانات لتطبيق قرار كهذا، إلا أن هذا الأمر سيحزّن تفاعلاً داخلياً وخارجياً معه، وسيؤثر سلباً في صورة «الحزب» وينزع الغطاء عنه بالكامل حتى لو استطاع «الحزب» فرط أي حكومة.

ومن جهة ثانية، يُعتبر الرئيس أساسياً في تأليف أي حكومة، وبالتالي نظرية عدم امتلاكه صلاحيات غير صحيحة، وقد يقف الرئيس في وجه أي محاولة لـ «الحزب» لاستكمال وضع يده على السلطة.

## خفايا

يتردد أن حزباً بارزاً عاد وعرض على حليف له، سلة من «المغريات السلطوية» للسير بمرشحه، لكن الحليف لا يزال متمسكاً بالرفض.

يقال إن الخنائي الشيعي يراهن على البرلمان الجديد لانتخاب رئيس الجمهورية، لكونه قادراً على توسيع حصته النيابية في الساحتين المسيحية والسنية.

يبدو أن نتائج الاستمارات التي جمعها الموفد الفرنسي جان-إيف لودريان من الكتل النيابية، قد خلصت إلى تحديد حوالي عشر مواصفات تقاطعت حولها هذه الكتل.

هذا جزء من تأثير الرئيس على مجرى الأمور في الداخل، أما خارجياً، فيرتبط «حزب الله» بمحور الممانعة، وبما أن الدول الخمس دخلت على خط الرئاسة، سيحاول «الحزب» ومن خلفه طهران، استغلال الرئاسة في التفاوض الإقليمي القائم، وبالتالي الرئاسة أكثر من مهمة لـ «الحزب» وطهران والمحور بأكمله، وستبقى في دائرة الابتزاز حتى لو دفع لبنان الثمن الأعلى، وهذا التشدد سيسمعه لودريان ولو بطريقة غير مباشرة حسب مصادر مطلعة على ما يدور في الكواليس وعلها بعدم قدرة باريس على انتزاع أي ضمانات أو تنازلات رئاسية من طهران.

## «الدستوري» يردّ الطعون بالتمديد للبلديات

المشهد الإخباري

وجرى التداول في عمل المنظمة وسبل مساعدتها لمتابعة عملها في خدمة اللاجئين الفلسطينيين على الصعيد الاجتماعي والإنساني. قضائياً، تابع قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور تحقيقاته في ملف ما بات يُعرف بـ «التيكوتوكز»، فعقد الجلسة الأولى التي أصدر على إثرها مذكرات توقيف وجاهية بحق موقوفين في الملف كانوا قد مثّلوا أمامه أمس، وقدموا دفوعاً شكلية بواسطة وكلائهم القانونيين، كما أصدر مذكرات توقيف غيابية بحق عدد من المتوارين، مع الإشارة إلى أن عدد الموقوفين الإجمالي وصل حتى الآن إلى 15. وسطر كتاباً إلى النيابة العامة التمييزية طالباً فيه تعميم النشرة الحمراء على الإنترنت بحق المتوارين، لوجود عدد منهم في أكثر من دولة.

وقرر المجلس الدستوري في جلسة عقدها أمس برئاسة رئيسه القاضي طنوس مشلب وحضور نائب الرئيس القاضي عمر حمزة والأعضاء القضاة: عوني رمضان، أكرم بعاصيري، البرت سرحان، رياض أبو غيدا، ميشال طرزي، فوزات فرحات، الياس مشرقاني وميراي نجم، قبول الطعون الثلاثة في التمديد للبلديات شكلاً ورهناً مراجعات أساساً وتحصين القانون المطعون فيه بتفسيره بأنه خلال فترة التمديد، وعند زوال الظرف الاستثنائي، يسن المجلس النيابي قانوناً جديداً يحدّد فيه موعد الانتخابات. على أن يبلغ هذا القرار من رئاسة الجمهورية، رئاسة مجلس النواب، رئاسة مجلس الوزراء ونشره في الجريدة الرسمية. وقد خالف القرار القضاة ميشال طرزي والياس مشرقاني وألبرت سرحان.

أما أمنياً، فقد أوقف فرع المعلومات خلال عملية دهم في بعلبك على طريق نحلة، السوري أمز للاشتباه بصلوعه بعملية تحرش بطفل لبناني عمره 7 سنوات، ونقل الموقوف إلى أحد المراكز الأمنية للتحقيق معه.



جونسون في البرزة

استمرار رهن مصير اللبنانيين بحرب المشاغلة العنيفة التي يخوضها «حزب الله» بحجة حماية لبنان أثبتت أنها إلى جانب كونها جرت الولايات والخراب على أهل الجنوب تضع البلد في مهب حرب تزداد شراسة وهي مرشحة لأن تطول إلى مدى غير قصير، وحمل الحزب «تبعات جرّ النار إلى البلد ورهنه لخدمة الأجندة الإيرانية». ووضع «حزب الله» وفريقه، مع وصول لودريان، «امام مسؤوليته في ضرورة ملاقة اللبنانيين إلى منتصف الطريق والتنازل عن تعنته والإفراج عن الملف الرئاسي فوراً، إما بالذهاب إلى اسم توافقي أو إلى دورات متتالية تفضي إلى انتخاب رئيس للجمهورية يأخذ على عاتقه حماية البلد».

المفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني زار أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وقائد الجيش العماد جوزاف عون والمدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري،

يحاول من خلاله أن يقوم بعدوان واسع وشامل على لبنان».

سياسياً، قصد رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» النائب كميل شمعون معراب، لدعوة حزب «القوات اللبنانية» ورئيسه سمير جعجع إلى المشاركة في المؤتمر الذي ينظمه «الأحرار» في 12 حزيران المقبل مع تجمع «اتحاديون» لتبني مشروع لبنان الفدرالي الجديد».

النائب اشرف ريفي أوضح بعد زيارته رئيس حزب «الكتائب» اللبنانية النائب سامي الجميل في بكفيا بحضور النائب الياس حنكش، أن اللقاء جاء لوضع تصور لما يمكن أن تقوم به القوى السيادية اللبنانية من مسيحين ومسلمين في مواجهة المرحلة الحاضرة والمستقبلية، وأنه «بحث فكرة إقامة لقاء جامع في مدينة طرابلس لكل القوى السيادية لتدارس الخطوات المقبلة». وكان المكتب السياسي الكتائبي قد اعتبر «أن

إستهل الموفد الفرنسي الخاص جان إيف لودريان لقاءاته الرسمية مع المسؤولين اللبنانيين بعيد وصوله إلى مطار بيروت بعد ظهر أمس، بزيارة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السراي الحكومي، على أن يزور رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم، ويستقبله رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في معراب بعد الظهر.

وقد حضرت الأوضاع العامة في البلاد في زيارة السفيرة الأميركية في لبنان ليزا جونسون إلى كل من قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في البرزة والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه في كنة المقر العام.

كذلك كانت الأوضاع العامة، لا سيما الميدانية منها في الجنوب، محور زيارة القائد العام لليونيفيل اللواء أروالدو لاثارو واللوفد المرافق إلى بري في عين التينة.

في غضون ذلك، دانت وزارة الخارجية والمغتربين مجزرة رفح، ودعت المجتمع الدولي إلى «التحرك بشكل فوري وفعال لممارسة أقصى الضغوط على إسرائيل لإجبارها على الامتنثال إلى قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة والقانون الدولي الإنساني، وتنفيذ القرارات الصادرة عن محكمة العدل الدولية، في سبيل وضع حد لهذه الكارثة الإنسانية».

وفي المواقف، أعلن عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن عز الدين أن ردّ المقاومة على الاعتداء الإسرائيلي على مستشفى صلاح غندور سيكون «شديداً وقوياً». وأكد أن على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو «أن يعلم أن موضوع الدخول إلى لبنان مختلف تماماً عن موضوع الدخول إلى غزة»، والمفاجأة ستكون صادمة عندما يتلقاها في اللحظة المناسبة في حال حاول أن يرتكب حماقة أو خطأ في التقدير

# هل ينتظر لبنان مرحلة «سين - سين» جديدة؟

راكيل عتيق



السفير السعودي الجديد لدى سوريا فيصل بن سعود المجفل

الأوروبي عن موقفه هذا المختصر بأن الظروف غير متوافرة بعد لعودة «اللاجئين» إلى سوريا في مؤتمر بروكسل الأخير في 27 أيار 2023. وتوضح مصادر دبلوماسية مطلعة أنّ واشنطن لن توافق على ضخ أموال لإعادة الإعمار في سوريا من الهيئات المالية الدولية. وترى أنّ الدول العربية لن تضخ الأموال في سوريا بلا موافقة واشنطن. وبالتالي إنّ إعادة الإعمار في سوريا ليست قريبة التحقق وتتطلب مساراً طويلاً تخلّله خطوات مطلوبة من النظام إذا أحجم الغرب عن السعي إلى إسقاطه. وبالتالي، أي علاقات دبلوماسية لا تعني «تعويم» سوريا الأسد مالياً واقتصادياً. هذا فضلاً عن أنّ الأسد يشترط إعادة الإعمار لعودة النازحين، فهو على رغم أنّه يبدي ترحيباً بعودة مواطنيه إلى بلادهم يكرز أنّ هذه العودة تتطلب «إمكانات».

وتذكر المصادر نفسها بأنّه جرى الرهان سابقاً على الحوار السعودي- الإيراني ثمّ اتفاق بكين والعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، فيما لم يُترجم هذا الحوار بين طهران والرياض «ضد» واشنطن ومصالحها في المنطقة، بل ثبت أنّه جزء أو فرع من مفاوضات فيينا النووية. كذلك لم يُترجم هذا الحوار ترحيباً لـ«المحور الإيراني» في لبنان أو على حساب المعارضة.

بالنسبة إلى المعارضة في لبنان، فهي لا تخشى من «سين- سين» تنعكس انتخاباً لمرشح «الثنائي الشيعي» وحليف الأسد رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية. وتعتبر أنّ الانفتاح السعودي على سوريا لم يبدأ الآن، بل منذ دعوة الأسد إلى المشاركة في قمة جدة وفتح القنصليات في البلدين فضلاً عن أنّ الإمارات سبقت السعودية بتعيين سفير لها في دمشق. لكن هذا لم يبدّل شيئاً على صعيد دور سوريا، إذ إنّ دمشق خرجت من المعادلة، وزمن حافظ الأسد انتهى.

وتعتبر مصادر معارضة أنّ مجرد طرح «سين- سين» هو تقليل من شأن دول المنطقة، فهذه المعادلة كانت تصخّ زمن سوريا الإقليمية والدور والشراكة مع السعودية وسوريا التي تقدر على أن تلعب أدواراً عدة على مستوى المنطقة. أمّا الآن فأين سوريا؟

هل حلفاء سوريا في لبنان لخبر تعيين السعودية أخيراً سفيراً لها في سوريا، بعد نحو عام على إعلان دمشق والرياض استئناف العلاقات الدبلوماسية بعد انقطاع دام لأكثر من 10 سنوات، «تواقين» إلى مرحلة «سين- سين» جديدة. وجاء إعلان السعودية لهذا الخبر بعد أيام من لقاء جمع الرئيس السوري بشار الأسد مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، على هامش اجتماع مجلس «جامعة الدول العربية» في البحرين. وكان الأسد دُعي إلى القمة العربية في جدة في أيار 2023 واستعادت سوريا عضويتها في جامعة الدول العربية، واعتمدت خطوات عربية - خليجية أخرى انفتاحية على سوريا.

مع الخطوة السعودية الأخيرة عادت التساؤلات أو «التمنيات» حيال مرحلة «سين- سين» جديدة تطبع العلاقة بين السعودية وسوريا من جهة وتنعكس لبنانياً من جهة أخرى، عبر توكيل الرياض لدمشق بالملف اللبناني أو بجزء منه، على غرار مرحلة «السين- سين» بين عامي 1990 و2005 أو أقله التفاهم على غرار «السين- سين» عام 2008 والتي سقطت عام 2011 مع بدء الأزمة السورية. المؤيدون لعودة سوريا الفعلية إلى الحضن العربي وإلى لعب دور في لبنان، يعولون على تفاهم سعودي -

سوري ينعكس إيجاباً في بيروت على مستويات عدة تبدأ بالملف الرئاسي ولا تنتهي بملف النزوح السوري، وما بينهما تغليب كفة على أخرى بحيث تُصاب المعارضة الحليفة للسعودية بنكسة جزاء السياسة السعودية الجديدة الانفتاحية على نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

عملياً، يقز الجميع من الأسد شخصياً مروراً بالاتحاد الأوروبي وروسيا وصولاً إلى واشنطن، بأن لا عودة للنازحين السوريين من الدول المجاورة لسوريا إلى بلادهم قبل إعادة الإعمار. ولا يزال الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يربطان إعادة الإعمار في سوريا بالحل السياسي الشامل في سوريا، ولا يعترفان حتى الآن بشرعية النظام السوري. وعبر الاتحاد

المعارضة لا تخشى من «سين- سين» تنعكس رأسياً

## لجنة وزارية للتواصل مع سوريا... و93 ملياراً للجنوب



اطّلع مجلس الوزراء في جلسته أمس على التقارير الواردة من الوزارات بشأن موضوع النازحين، وعلى كلمة وزير الخارجية والمغتربين في اجتماع بروكسل، وفق وزير الإعلام بالوكالة عباس الحلبي الذي أذاع مقررات الجلسة، مشيراً إلى أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أكد «أنّ موضوع النزوح السوري في لبنان هو من المواضيع التي يجمع عليها اللبنانيون برؤية واحدة في سبيل إنقاذ ديموغرافية لبنان والحفاظ على كيانها، وقد تجلّى ذلك بالتوصيات التي أقرّها المجلس النيابي وأحالها إلى الحكومة، على أن يصار إلى تشكيل لجنة برئاسة نائب رئيس الحكومة للتواصل مع الحكومة السورية وعضوية بعض الوزراء سيقترنها مجلس الوزراء في جلسته المقبلة». وأكد مجلس الوزراء «أنّ المساعدات الأوروبية للبنان ليست سوى تأكيدات للمساعدات الدورية وهي غير مرتبطة بأي شرط».

وأقر المجلس طلب وزارة الدفاع الوطني الموافقة على الاستراتيجية البحرية المتكاملة للبنان ومسودة الدراسة التقييمية، وطلب وزارة الداخلية والبلديات الموافقة على مشروع مرسوم بشروط تحديد استبقاء الضباط والرتب والأفراد والاختصاصيين بالخدمة الفعلية وفقاً لمضمون المادة 91 من القانون رقم 17 تاريخ 1990/9/6، وطلب المديرية العامة لأمن الدولة الموافقة على مشروع مرسوم يرمي لإنشاء صندوق احتياطي للمساعدة في تغطية فروقات نفقات الطبابة واستشفاء عناصر وضباط المديرية العامة لأمن الدولة، وأي حاجة ملحة أخرى يقترنها مجلس القيادة.

كما أقر طلب مجلس الجنوب الموافقة على تأمين اعتماد بقيمة 93 و600 مليار ليرة لبنانية لدفع المساعدات لذوي الشهداء والنازحين من قراهم وبيوتهم نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية بعد 7 تشرين الأول 2023، وطلب وزارة التربية والتعليم العالي الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تعليق العمل بإجراء الامتحان الموحد لتلامذة الصف الأساسي التاسع المنصوص عليه في المادة

الثانية من المرسوم 15153 تاريخ 4/5/2024، وسحب رخصة مدرسة «مانور هاوس» لأنها تعمل من دون تجديد طلب الترخيص. وأوضح الحلبي أنّ موضوع التلامذة الضباط لم يطرح في الجلسة، وأكد أن عدم حضور وزير الخارجية الجلسات «لا يعيق عمل الحكومة»، لأنّ «جميع الوزراء الذين لا يشاركون في جلسات مجلس الوزراء يحضرون اجتماعات اللجان الوزارية، وهناك اتصال دائم معهم». وأوضح أنّه لم يحصل سجال، بل نقاش حيوي حول الموضوع السوري وموضوع النزوح والتقارير التي ترد من الوزارات، وقال «أرسلنا أيضاً من وزارة التربية تقريراً بشأن العبء الذي تتحمّله الوزارة نتيجة تعليم أكثر من مئتي ألف تلميذ سوري في المدارس الرسمية، فلكل وزارة ناحية معينة تحاول النظر بها، لكن هذا الملف كبير والحكومة بدأت باتخاذ الإجراءات». وهل سيكون هناك تنفيذ لخطة الحكومة

اليه من منظار ديمقراطي والحق بإبداء الرأي. ودائماً نؤكد أنّ الحل يبدأ بانتخاب رئيس الجمهورية واكتمال عقد المؤسسات الدستورية. التوظيف السياسي للأزمات يجب ألاّ يتحوّل إلى نزاعات، مع تقديرنا النقد الإيجابي والتقويم الهادف إلى بناء الجسور بين المكونات الوطنية».

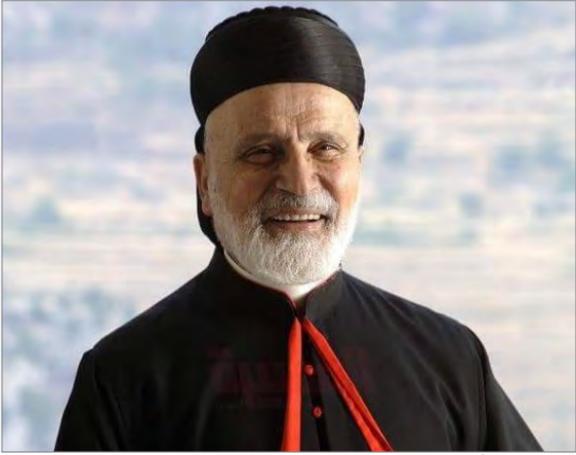
وأدان ميقاتي الاعتداء الإسرائيلي أمام مستشفى بنت جبيل «وكل الأعمال التي يقوم بها الاحتلال والتي لن تثني أهل الجنوب عن التشبث بأرضهم، خصوصاً وأننا قبل أيام قليلة أحيينا ذكرى التحرير من الاحتلال الإسرائيلي للجنوب. وهنا نوجه التحية لكل من ساهم في هذا الإنجاز الوطني التاريخي». واعتبر أنّ الوضع الأمني في الداخل «يبعث على الارتياح» منوهاً «بالجهد الكبير الذي يقوم به الجيش والقوى الأمنية لضبط الوضع وكشف الشبكات التخريبية أو التي تسعى إلى الأخلاق العامة عبر التواصل الاجتماعي».

رغم رفض الاتحاد الأوروبي بالأمس خطة العودة؟ أجاب الحلبي: «سيتمّ تنفيذ خطة الحكومة من خلال التصنيف الذي يتم وستبدأ القوافل بالعودة وهناك أعداد كثيرة ستعود بالفهم مع الجميع، مع احترام حقوق الإنسان والمعايير الدولية».

وتحدثت عن جلسة قريبة لمجلس الوزراء سيطرح فيها موضوع التواصل مع الجانب السوري موضوع تشكيل اللجنة.

وكان ميقاتي قال في مستهل الجلسة: «نحن أمام «أغليبات» و«أقلييات» سياسية، لديها ثوابت ورؤى مختلفة، ولكن المستغرب هو غياب صوت «الأكثرية الصامتة والمستقلية من دورها». نحن لا نريد أن نختصر أحداً ولا أن نغيب أحداً، بل إنّنا ندعو إلى سماع أصوات كل وطني مخلص، لأننا نتكامل مع بعضنا، ونغتنى بتنوّعاتنا. رغم كل المواقف الاعتراضية التي يقوم بها بعض القوى السياسية، فإننا نتفهم ذلك ونطلع

# البطريك صفير يروي: هكذا صرت بطريكاً (5 من 8) نريد بطريكاً لا مدبراً

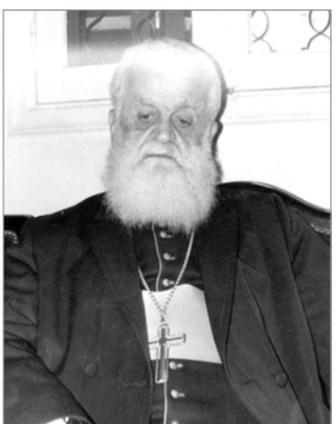


نريد بطريكاً أصيلاً

الاستقبال، وكان طبيعياً أن تكون الأحاديث المتبادلة عن الوضع في لبنان. هناك التقى صفير المونسنيور منجد الهاشم، الذي كان يعمل في أمانة سر دولة الفاتيكان، والأب باسيل الهاشم، وقد تابعوا الحديث إلى مائدة الغداء حول التدبير الفاتيكاني بتعيين المطران الحلو مدبراً بطريكاً. فهم صفير من حديث المونسنيور الهاشم أن أمين السر المساعد في أمانة سر دولة الفاتيكان المطران أشيل سيلفستريني أبدى تعجبه من وجود المطارنة الموارنة في حفلة تطويب الطوباوية رفقا بعدما كانوا أبدوا رغبة في تعذر مجيئهم إلى روما لانعقاد مجمع ماروني فيها، وأن هناك تناقضاً بين الموقفين. وعلم صفير منه أيضاً أن الكتاب الذي وجهه المطارنة الموارنة إلى قداسة البابا ويطلبون فيه الإذن بانتخاب بطريك جديد، قد وصل إلى أمانة سر الدولة البابوية قبل عشرة أيام، وأنه على أثر ذلك قال سيلفستريني للهاشم: «أهكذا يكتب المطارنة الموارنة إلى البابا؟» وقد ردّ عليه الهاشم: «يجب أن تكونوا مكانهم لتفهموا موقفهم. لقد كان عدد منهم في روما عندما تمّ اتخاذ التدبير ولم يسألهم أحد رأيهم. ماذا كان حصل لو جمعتموهم يوماً ذلك وأخبرتموهم بالأمر وسالتموهم أن يتقبلوه ويعاونوا المدبر؟ لكنتم وفرتم عليكم وعليهم الإحراج القائم».

سأل صفير الهاشم عما إذا كان من المناسب أن ينتظر سيلفستريني للاجتماع به، خصوصاً أنه، أي سيلفستريني، عرف أنه في روما بعدما تناول، أي صفير، طعام الغداء مع المونسنيور لويجي غاتي وجان لوي توران بدعوة من المحامي محسن سليم، وخصوصاً أيضاً أن غاتي لم يطلب منه أن يراه ولا تحدّث معه في موضوع لبنان. وقال صفير للهاشم: «لا أريد أن أتطفل على أحد ولست طالباً أي شيء. لكنني طلبت مقابلة البابا لأقدم له مجموعة رسائله التي ترجمتها إلى العربية. هذا كل شيء».

يتبع السبت 1 حزيران 2024 اللقاء مع البابا: سوريا تريد أن تجعل لبنان بلداً تابعاً



المطران إبراهيم الحلو

قال صفير: «يجب في الوقت الذي يتقرّر فيه مصير لبنان والكنيسة المارونية أن يكون هناك بطريك يتحمّل مسؤولياته كاملة»

البطريك أم في إحدى مناطق الأبرشية. فأجبت أنه لا يمكننا أن نجيب ونختار قبل معرفة من سيكون بطريكاً، لئلا يأتي من لا يريد أن يتعاون معنا أو نحن لا نريد أن نتعاون معه». فأجابته سامي: «هذا صحيح. لا يمكن الاختيار في هذه الحال قبل انتخاب بطريك». ثم سأله: «وماذا أجابكم؟» ردّ صفير: «لم يجب بشيء». بعد عشرين دقيقة تقريباً، اقترب اللقاء من نهايته. وقبل أن يقف صفير للمغادرة سأله الكاردينال عن المدة التي ستستغرقها إقامته في روما، فقال له إنه سيبقى أسبوعاً بعد. علّق الكاردينال: «ليس لي سوى أربعة أيام لأسافر بعدها مع قداسة البابا إلى الهند». تمّن له صفير سفيراً موقفاً مع قداسته مدركاً أن عليه أن يلتقي قداسته قبل سفره، أي خلال أربعة أيام، ثم استأذن بالمغادرة وودّع الكاردينال الذي بدا له ذكياً، قريباً من الناس، ودوداً، أنيق الملبس على سمرة هندية حادقة ولهجة فرنسية متعترّة.

مع المونسنيور منجد الهاشم يوم الأحد 26 كانون الثاني 1986 العاشرة والنصف صباحاً، لم يفوت المطران صفير موعده مع القداس في كنيسة مار مارون وقد ترأسه المطران إميل عيد وعاونته خمسة أبناء من الكهنة الدارسين في المدرسة. بعد القداس انتقل الجميع إلى قاعة

قال صفير للهاشم: «لست طالباً أي شيء. لكنني طلبت مقابلة البابا لأقدم له مجموعة رسائله التي ترجمتها إلى العربية»



المحامي والنائب السابق محسن سليم

الرسولي معكما؟» ومرة ثالثة أجاب صفير: «نعم».

بعد ذلك، دخل صفير مباشرة في صلب الموضوع الذي جاء من أجله حتى لا ينقضى الوقت المخصص للمقابلة بالحديث في المجاملات. فمن خلال الأسئلة الأولى التي طرحها عليه الكاردينال سامي اتضح لصفير تلقائياً أنه أراد أن يقول له بصورة غير مباشرة أنه ملّم بتفاصيل الملف البطريك. قال له صفير: «زيارتي لك هي للتعرف وللتهنئة بالمنصب الجديد الذي تشغله، ولأضع نياتك في جو الطائفة المارونية عامة... شكره الكاردينال على عاطفته الشخصية وأشار بمتابعة الحديث، فتابع صفير: «المسيحيون في لبنان وفي المنطقة بخطر والظرف عصبوب والحالة متأزمة، ويجب في الوقت الذي يتقرّر فيه مصير لبنان والكنيسة المارونية أن يكون هناك بطريك يتحمّل مسؤولياته كاملة».

## سينتخب بطريك ولكن

هكذا اختصر له صفير الوضع بكلمات قليلة معبرة. أجاب سامي: «هذا صحيح ولذلك سُمّي المدبر المطران إبراهيم الحلو ليعُدّ انتخاب بطريك». سأله صفير: «هل اطعتم على الكتاب الذي وجهه المطارنة إلى قداسته؟» وكأنه كان يريد أن يقول له إن هناك معارضة لهذا التدبير من غير أن يصدر عنه هذا الكلام مباشرة. أجابه الكاردينال: «نعم». ثم نهض من وراء مكتبه وأتى بملف وفتحه وأراه نسخة من هذا الكتاب. ثم قرأ أسماء الموقعين عليه معلقاً: «إنهم عشرة». ردّ صفير: «لا بل إنهم أحد عشر وهم المطارنة الموارنة الموجودون في لبنان وسوريا، أما من هم في بلدان الاغتراب فلم ينفسح المجال للاتصال بهم للتوقيع». وكأنه أيضاً كان يريد أن يقول له إنه لو تمّ الاتصال بهم لكانوا وقعوا أيضاً. فكّر الكاردينال قليلاً ثم قال لصفير جازماً: «سينتخب بطريك لكن بعد أن تهدأ الأفكار».

بدا لصفير أن ثمة مكسباً تحقّق على جبهة انتخاب بطريك جديد، فانتقل إلى موضوعه الشخصي، فقال للكاردينال سامي: «طلب سيادة المدبر منّي ومن سيادة المطران رولان أبو جودة أن نختار بين الإقامة في الكرسي



البطريك خريش والإمام موسى الصدر

سأل الكاردينال سامي المطران صفير: «هل تسكن في بركي؟». أجاب بالإيجاب. سأله مجدداً: «وأين يسكن البطريك خريش؟». قال له: «في بركي أيضاً»

الذي تلقاه من المدبر إبراهيم الحلو بالبحث عن مقر آخر خارج بركي. لقد وعده رئيس المجمع الشرقي الكاردينال لوردو سامي بتأجيل لقائه معه إلى 25 كانون الثاني 1986، ووفى بوعده وكان صفير مستعداً تماماً لهذا اللقاء.

## مع الكاردينال سامي

عند الساعة العاشرة والنصف ترك قاعة اجتماعات اللجنة القانونية واتّجه إلى مكتب الكاردينال سامي. استقبله أمين السر المونسنيور برونو ودعاه إلى الانتظار بعض الوقت في غرفة الانتظار، فدخلها ووجد فيها بعض الأساقفة الذين ينتظرون بدورهم، ومن بينهم مطران الكلدان في مصر يوسف صراف ومطران الأقباط مرقس حكيم. بعد عشر دقائق تقريباً دعاه برونو إلى الدخول، ووقف ودخل. سلّم عليه الكاردينال وعانقه وبادره بالاعتذار عن عدم تمكنه من استقباله في اليوم السابق: «أعذرني لعدم تمكّني من مقابلتك بالأمس لكثرة المقابلات». قال له وهو واقف قبل أن يتوجّه للجلوس إلى مكتبه. ويبدو أنه كان استعداً أيضاً لهذا اللقاء. أخذ من على مكتبه الدليل الحبري وبحث فيه عن اسم صفير ولما وجده قال له: «هل تسكن في بركي؟» أجاب بالإيجاب. سأله مجدداً: «وأين يسكن البطريك خريش؟» قال له: «في بركي أيضاً». تابع: «وهل يسكن المدبر

قال الكاردينال سيلفستريني للمونسنيور منجد الهاشم: «أهكذا يكتب المطارنة الموارنة إلى البابا؟». ردّ عليه: «يجب أن تكونوا مكانهم لتفهموا موقفهم»



## نجم الهاشم

لم يكتب المطران نصرالله صفير باللقاءات الثانوية مع المسؤولين في الكرسي الرسولي ومجمع الكنائس الشرقية لنقل وجهة نظر المطارنة الموارنة المعارضة للتدبير الفاتيكاني الذي قضى بتعيين المطران إبراهيم الحلو مدبراً بطريكاً. ما كان يقوم به لم يكن مهمة سهلة ولكنّه تسلّم بالكتاب الذي أجمع عليه المطارنة وذهب ليناقدش في مضمونه. كان ينتظر أن يلتقي قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وكانت لديه رهبة من هذا اللقاء، خصوصاً أنه عرف أن الكرسي الرسولي مستاء من مضمون الكتاب الاعتراضي. تظهر هذه رهبة من خلال الوصف الدقيق الذي أولاه المطران صفير لاحقاً لجنّاح البابا ولللقاء وللحوار الذي دار بينهما، وأنهاء البابا قائلاً له: «يجب إيجاد رجل قوي يتحمّل المسؤولية ويمكنك أن تخبر هناك أنني مهتم بالأمر»، في إشارة منه إلى المطالبة بانتخاب بطريك جديد. في ذلك اللقاء لم يكن صفير ليفكّر بأنه سيكون ذلك البطريك.

## لن يعود خالي الوفاض

فيما كان المطران نصرالله صفير يتابع في روما حضور الاجتماعات الخاصة بأعمال لجان الحق القانوني، كان منصرفاً إلى استكمال لقاءاته الخاصة بأمور البطريكية المارونية في بركي. خرج مرتاحاً إلى نتيجة اللقاء الطويل والمفصل مع المونسنيور ريزي والأب بروجي، معتبراً أنه اجتاز نصف الطريق للقاء الذي ربما جاء من أجله مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، باعتبار أن القرار النهائي يبقى عنده، وأن اللقاءات الأخيرة التي يعقدها هدفها التمهيد لهذا اللقاء، أملاً في أن ينقل المسؤولين الفاتيكانيون الذين يجتمع بهم الصورة الصحيحة إلى قداسته من أجل أن يكون لقاؤه معه ناجحاً.

فهو لم يكن في أي حال يرغب في العودة إلى بركي خالي الوفاض، بحيث يستمر الوضع على ما هو عليه، مدركاً خطورته على الكنيسة المارونية وعلى لبنان، بالإضافة إلى معاناته الشخصية بسببه من خلال الطلب



المطران منجد الهاشم والبطريك صفير



محمد علي مقلد

## فضيلة التطبيع

في العاشر من حزيران عام 2000، وفي مخيم البرج الشمالي شرق مدينة صور، وبناء على دعوة تنظيم بساري فلسطيني، وباسم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي وباسم أمينه العام العزيز حبيب صادق كنت ألقى خطاباً في احتفال شعبي بمناسبة تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي.

في البداية اعتزازاً ببطولات الشعب اللبناني ومقاومته الباسلة التي ألحقت الهزيمة بجيش سبق له أن هزم كل الجيوش العربية؛ ثم اعتزاز بعلاقات التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي أحرز هو الآخر انتصاراً عندما تمكن من تحقيق ما ناضلت منظمة التحرير في سبيله، أي بناء دولة «على أي شبر يحرر من أرض فلسطين».

كنت أعرف أنّ أي كلام عن هذا الانتصار لن يكون محل استحسان من الحاضرين، وخصوصاً من منظّمي الاحتفال الذين لم يستسيغوا اتفاق أوسلو. قبل أن أنهي كلمتي صعد أحدهم إلى المنصة واعتذر مني ومن جمهور الحاضرين عن عدم استكمال الحفل لورود خبر من دمشق عن وفاة الرئيس حافظ الأسد. لست أعلم حتى الآن ما إذا كان ذلك، في حينه، سبباً أو ذريعة لإيقاف المهرجان قبل نهايته.

مزاج التنظيمات الراضية أو المعترضة أو المتحفظة لم يكن مطابقاً لمزاج الشعب الفلسطيني الذي استقبل ياسر عرفات بما يشبه الأعراس في الضفة والقطاع. ظل السؤال عن هذه المفارقة يلاحقني ولا أجد له جواباً إلى أن استمعت منذ يومين إلى الباحث الفلسطيني الرصين هشام دبسي الذي أخبرنا أنّ مؤتمر منظمة فتح الذي انعقد في بيت لحم عادة قيام «دولة فلسطينية على أي شبر يحرر» تحفّظ هو الآخر على الاتفاق، ما يعني أنّ المفارقة قائمة بين مستويين من الوعي أو بين منهجين من التفكير أو بين نوعين من المعادلات أو بين نوعين من المعايير.

ذكرتني تلك المفارقة باستقالة عبد الناصر عادة هزيمة حزيران، يوم خرجت جماهير الأمة العربية إلى الشوارع تطالبه بالعودة عن قراره. التنحي محاسبة لكن الجماهير ضد المحاسبة. أوسلو ترجمة لميزان القوى والجماهير معيارها المشاعر والعواطف. حزب البعث وحده اغتبط مع اتباعه بتنحي عبد الناصر، لا لأنه مع مبدأ المحاسبة بل لأسباب هي الأخرى من أعراض التخلف عن موكب الديمقراطية.

اتفاق أوسلو، بمعايير المعترضين، هو ذروة التطبيع مع إسرائيل لأنّ الموقع عليه ليس نظاماً عربياً بل هو منظمة التحرير بالذات. ظلت إدانة التطبيع مهممة على الخطاب العربي حتى مؤتمر المنامة الذي شرعن المطالبة بحل الدولتين، أي بالتطبيع العربي والإسلامي، وليس فقط الفلسطيني، مع الكيان الإسرائيلي. فهل يمكن اعتباره الأكثر واقعية بين مؤتمرات القمة؟

معارضو التطبيع يدنون التطبيع ويعدونه خيانة ويرفضون كل الاتفاقات الجائرة والتسويات غير العادلة التي تفرضها موازين مختلفة، لكنهم لا يعملون على تعديل تلك موازين.

مع أوسلو بات ياسر عرفات، في نظر خصومه من الأحزاب واليساريين والإسلاميين، رمزاً للتطبيع، مع أنه ما يزال، حتى بعد مماته، الرمز الأبرز للصلح الوطني الفلسطيني والمجدد الأبرز لأحلام شعبه بالعودة وبناء الدولة.

اعتراف الدول وتحرك طلاب الجامعات تضامناً مع القضية الفلسطينية ومع حل الدولتين ليس سوى إقرار بأن التطبيع هو السبيل الأفضل بحثاً عن تسوية، على أن يترك للتاريخ وللأجيال القادمة البحث عن حل نهائي.

يمكن القول إنّ حرب غزة هي حرب التطرف ضد التطبيع. لكن التضامن العالمي الرسمي والشعبي مع الشعب الفلسطيني ومع قضيتته هو إدانة له، «غزة» السابع من تشرين ولجرائم الإبادة، وهو بمثابة إعادة اعتبار للبرنامج الذي سارت على هديه منظمة التحرير الفلسطينية وأقرته القمة العربية والذي أضاء شارة المرور الخضراء أمام التطبيع.

سناء الجاك

## لودريان ولبنان الغريق

يعرف المبعوث الرئاسي ووزير الخارجية الفرنسي السابق جان-إيف لودريان أنّ زيارته ربوعنا ستقتصر على ما تبشر من اللقاءات، ليسمع ما كان قد سمعه في الزيارات الأربع السابقة، بالطبع مع إضافات منبثقة من التطورات التي فرضتها «حرب المشاغلة» وربط توقفها بتوقف الحرب على غزة، وكذلك استدعاء خطر النزوح السوري الذي استفاق عليه أهل المنظومة لإلهاء اللبنانيين عن فتح جبهة الجنوب، مع أنّ معالجته كانت تستدعي منهم، ومنذ أعوام، هذا النشاط الذي بات محكوماً بالغرضية والاستنسابية.

لكن البضاعة التي يتباهى أهل المنظومة بعرضها على لودريان تتزامن مع مراحل انتقالية، وفي عواصم قرار تتحكم بورقة لبنان المغلوب على أمره، وتحديداً مرحلة ما بعد الحادث الذي أطاح طائفة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان، وأودى بحياتهما، وتداعيات ذلك على صلب ورائة المرشد الأعلى، وما سنؤول إليه أحوال الجمهورية الإسلامية لجهة الانفتاح على المملكة السعودية، أو لجهة الحوار مع الولايات المتحدة التي استمرت رغم حرب غزة، وتوقفت مع حادث الطائرة. وفي الوقت ذاته، لا يمكن تجاهل الإرباك الأميركي، مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية

في ظل تصاعد الأزمات والتطورات غير المتوقعة، سواء على الجبهة الإسرائيلية التي تنفّش تداعياتها على وسع المنطقة أو لجهة ترقب مرحلة ما بعد رئيسي وما يمكن أن يتأتى في الملف الإيراني.

لذا لن يشترى لودريان... فهو الأعلام بالتأكد بعينية ترويج معلومات تفيد بأنه سيبحث تشاوراً أو حواراً أو طرحاً جديداً لحل أزمة الشغور الرئاسي، وحث الأفرقاء السياسيين الفاعلين للتوافق على مرشح ثالث غير الوزير السابق سليمان فرنجية وقائد الجيش العماد جوزاف عون.

وهو الأعلام بأن رأس المحور الإيراني لم يعد المؤثر الوحيد على مصير الرئاسة بعد حرب غزة التي فاقمت العقبان التي تعيق مساعي المبعوث الفرنسي لإنهاء الفراغ. فقد طرأ تنفيذ القرار 1701 على الأجنحة، لذا قد تكون الأولية لبحت الورقة الفرنسية بشأن جنوب لبنان وانسحاب «حزب الله» إلى شمال الليطاني وتسليم الجيش اللبناني مهمة ضمان أمن الحدود مع الكيان الصهيوني، مع أنّ الكلمة الأخيرة في هذا الشأن تبقى للولايات المتحدة، ومن دون إغفال خطر الخطوة التالية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن جبهته الشمالية، بعد جرائمه ومجازره وإصراره على إبادة الشعب الفلسطيني، فهو

سيواصل البحث عن حروب توجّل لحظة الحقيقة التي ستضعه في قفص اتهام؛ هذا عدا الترتيبات الدولية والإقليمية لما بعد غزة، وحرص الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية على ضمان أمن إسرائيل، حتى من دون نتناهاو.

بالتالي لا يمكن التعويل على الزيارة، التي لا يقدم ولا يؤخر في نتائجها اتصال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بولي عهد المملكة السعودية الأمير محمد بن سلمان، ولن تحمل ما يمكن لماكرون بحثه مع استقباله نظيره الأميركي جو بايدن في النورماندي في 6 حزيران المقبل. والعقم الدبلوماسي لزيارة لودريان يستند إلى التصعيد المرافق للمراحل الانتقالية، ومواصلة العدو الإسرائيلي إبادة الشعب الفلسطيني بإجرام أكبر متحدياً القرارات الدولية التي تدنيه، وتحديداً تلك الصادرة عن المحكمة الجنائية أو عن محكمة العدل الدولية.

وفي ضوء هذه المعطيات، يبدو لبنان بأزماته المتوالدة أشبه بمركب غارق في محيط المراحل الانتقالية. وقطعاً لن تفيد نداءات الاستغاثة والتحذيرات والتعهدات بفتح البحر. ولعل لودريان سيلتزم الصمت وهو يسمع، ومن ثم سيكتفي بلفت نظر من سبقا بلهم إلى أن الرهانات السابقة فقدت صلاحيتها، ولبنان الغريق صار بعيداً عن تشكيل خطر إلا على نفسه.



لا سيما في قضاء مدينتي صيدا وصور محلّقاً على مستوى منخفض، وترافق ذلك مع تحليق للطائرات المسيّرة. إلى ذلك، زعمت وزارة الدفاع الإسرائيلية، أنّ «930 منزلاً ومبنى تعرّضت للضرر في 86 بلدة شمال

## إسرائيل تواصل عملياتها و«الحزب» يردّ

الثقيلة. وطال قصف مدفعي أطراف كفرحمام. وسُجّل قصف إسرائيلي لأطراف راشيا الفخار مع تحليق للطيران الحربي فوق مزارع شبعا والعرقوب. وشنّ الطيران الحربي غارة على بلدة مارون الراس التي تعرّضت أيضاً لقصف مدفعي بالقذائف الفوسفورية، تسببت في إشعال حرائق في البلدة. كما استهدفت قذيفة مدفعية إسرائيلية المزارعين في سهل مرجعيون.

واطلق الجيش الإسرائيلي من مواقعه في رأس الناقرورة نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه جبلي اللبونة والعلام في القطاع الغربي. هذا ونفّذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات وهمية في أجواء الجنوب كافة

تستمرّ الاشتباكات والعمليات العسكرية المتبادلة عند الحدود الجنوبية، حيث تتصاعد وتيرتها وتخفت في آن. أمس، أعلن «حزب الله» أنه شنّ «هجومًا نارياً مركزاً ومن مسافة قصيرة بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية والأسلحة المباشرة مستهدفاً موقع راميا وعلى هاميته وتجهيزاته وتموضعات جنوده وحقّق فيه إصابات مباشرة». وأضاف أنه «استهدف انتشاراً لجنود إسرائيليين في محيط موقع السماقة بتلال كفرشوبا وتحقيق إصابة مباشرة».

في المقابل، استهدفت المدفعية الإسرائيلية وادي حامول وأطراف بلدة الناقرورة بالقذائف المدفعية

## مساحة حرّة

### خوفٌ على مصير «لبنان الكبير»

العميد الركن (م) وهبي قاطيشه (\*)

قبل مئة عام كانت ولادته قصيرة. أرادته الأوائل منارة مضيئة عدلًا وحريةً ومساواة في هذا الشرق. نجح إلى حدّ كبير في تحقيق هذا الحلم أو بعضه، عندما كانت الدولة وحدها هي المسؤولة عن إدارة شؤون مواطنيه. حافظ على حدوده الدولية من إقطاع جزءٍ منها، أو التعديت عليها باستثناء تعديت الشقيق؛ وأصبح منبراً حرّاً ومنارةً ومقصداً لكل طالب علم ومعرفة وحرية في عالمه العربي الأوسع. لكن نجاحه وتميّزه، أثاراً حسدَ بعض أشقائه؛ فانقضوا عليه، وحولوه إلى ساحة متفجرة للإرتفاق، وجاهرة للبيع في خدمة كلّ فاشل ومرترق، للإلتجار بهويته وحرية.

اليوم سقطت الدولة في «لبنان الكبير». ماذا تبقى منها، بعد أن قُطِع رأسها، وهذه المرة قد يكون إلى الأبد؟ وتحول مجلسها التشريعي إلى ساحة للمباريات النظرية والعملية في تعطيل الدولة، وحكومتها إلى شاهد زور على كلّ ما يحصل من انهيار للدولة في الداخل، وخوض أحد مكوناتها، وعلى حسابه الخاص، حرباً مفتوحة مع العدو لحساب الغرباء، مكتفية بالمراقبة والتنصّل من المسؤولية لتبرير عجزها.

دولة بلا حدود ولا مؤسسات ولا مصارف؛ قضاؤها عبارة عن ميان متهاكمة تفقّر إلى الروح، وأمانها رهنٌ بيد فريق مسلح، لا يؤمن بنهائيتها، بينما يمسك بسلمها الأهلي وحروبها المفتوحة لحساب الغرباء في الإقليم. دولة نهبت أموال مواطنيها في المصارف، ولا تزال تؤمن لزبائنها الإستمرار في الإستيلاء يومياً، عبر السوق السوداء، على «فلس الأرملة» المتبقّي في جيوب المواطنين، باحتكار الطابع البريدي مثلاً، أو تنفيذ المعاملات، القانونية وغير

القانونية، بشبكات التسلُّط على المال العام وسرقته بحماية «شرعية»... إنه الإفلاس العام، إنه الإنهيار الكبير.

لا تشي تصرفات النواب خاصة الذين يدعون المعارضة، بأنهم ذاهبون إلى معالجة هذا الوضع الخطير، بسبب جهل البعض وبسبب المصالح الخاصة للبعض الآخر. ويبدو أن لا أمل للبنانيين بالإنقاذ أو المواجهة في هكذا حكومة، صنّعة هذا الحكم الحالي الفاسد، والتي تتسلّح بالإستقالة لتستسلم للسلاح، وتغطي كلّ موبقات الحكم في الداخل وعلى الحدود العدو والشقيقة. وبينما الشعب بات عاجزاً عن تحلّل غياب دولة مركزية ترعى شؤونه، نراه يتحوّل إلى شعوب تواقّة إلى اجترار إداراتٍ ذاتية موقّعة ترعى شؤونها اليومية، بانتظار فرج الإفراج عن مصادرة الدولة المركزية، هذا إن حصل هذا الإفراج قبل فوات الأوان. لم يعد بمقدور المواطنين العيش ككومات من الشعوب المنهوبة والمسلوبة الإرادة؛ إنه خطاب يومي، يتردّد ويتفاعل لدى الكثيرين. فهل مات «لبنان الكبير»، لاستيلاء لبنانات أخرى؟ ومن المسؤول عن هذه «البيعة»؟

بين ثقافة الموت وثقافة الحياة، كثيرون من اللبنانيين يختارون ثقافة الحياة؛ وبين العيش المشترك القامع والحرية، هم يختارون أيضاً الحرية. غداً ستنتهي الحرب في غزة ومعها الحرب في لبنان؛ ويصبح لزاماً علينا كلبانيين، بعد ما تسببت هذه الحرب وما سبقها من ويلات وإفلاس على لبنان وللبنانيين، وما قد يحاول البعض استثماره زوراً في الموت والدمار كما سبق وحصل سابقاً، أن نطرح جميعاً خيارنا النهائي، إستقلايين وممانعين، بين العيش معاً متساوين أو الإفتراق. إنها مسؤولية كبرى على عاتق الجميع لتفادي الأخطار.

(\*) نائب سابق في كتل «الجمهورية القوية»



# في زمن القحط... أيّ خبز نأكل؟ رغيفنا معفن يتفتت ومنتهي الصلاحية ...وتخبزوا بالعافية



التلاعب في الخبز أيضاً

أسبوعين، حين ارتفع سعر ربة الخبز من 47 ألفاً الى 49 ألفاً أصبح القمح ينزل مباشرة من الباخرة الى الشاحنات وصولاً الى المطاحن. وكل طن من القمح يكلفنا عشرة دولارات لنقله. لذلك نطالب بوجود مخازن كبيرة علماً أن آخر أهراء اكتشفوه في البقاع قادر أن يسع كمية كبيرة شرط أن تتحرك الدولة في هذا الإتجاه».

حدثوا ولا حرج عن الغذاء الفاسد. والمواطن هو من يأكل الضرب ويشارك أحياناً فيه. ثمة باتيسري في شارع مار الياس يبيع كعكة الكنافة بخمسين ألف ليرة والى جانبه باتيسري آخر يبيعه بمئتي وخمسين ألفاً. وثمة لحام يبيع كيلو لحم العجل بثمانمئة ألف ليرة وهناك آخر يبيعه بأربعمئة ألف ليرة. فهل تراقب أجهزة الدولة ما يحصل؟

لا سلامة غذاء في لبنان. ولا أحد يعرف الكمية الحقيقية من الطحين التي يحتفظ بها التجار في مخازنهم. في العلن، يمكن لنقيب عمال الأفران أن يقول «هناك نحو ستمين ألف طن والكمية تكفي لبنان مدة شهرين. لكن، في الواقع قد تختلف الكمية كثيراً لأن هناك تجاراً يخزنون كميات لا أحد يعرف عنها شيئاً».

ما حصل في الأوس قد يكون سببه تخزين كميات من الطحين قديمة، فسدت، وليس بالضروري أنها كمية فاسدة استقدمت حديثاً. لكن، في الحالتين، يستحق الأمر أكثر من سؤال: فلماذا حُرّنت حتى فسدت؟ وإذا كانت مستوردة حديثاً فمن أين استقدمت فاسدة؟

ثمة مصلحة مستهلك في وزارة الاقتصاد. وهناك جمعية حماية المستهلك «بطلها» زهير برو. وثمة كثيرون يتحدثون عن مستهلكين وفاسدين وتجار... زهير برو كان شاهداً على عشرات ملفات القمح الفاسد وهو العارف «أن فساد القمح وسوء تخزينه وتوزيعه ونقله يؤدي الى انتشار سموم فطرية تنمو وتتكاثر في الطحين». فهل ما سمعنا به في اليومين الماضيين يندرج في هذه الخانة؟ سنحاول الوثوق بالقضاء لعلمنا نسمع جواباً شافياً.

تأثير. قطره أيضاً. ثمة أرغفة تشتريها بلون أكثر بياضاً بسبب تسريع العمال جنزير الفرن تخفيفاً لاستهلاك الوقود مدة أطول. وهناك من يقللون من كمية السكر في العجين ما يجعل الخبز يتفتت بسهولة. كل ذلك يحصل قصداً لا سهواً في غياب الرقابة التي لا تأتي إلا موسماً».

نقيب عمال الأفران والمخابز يابى اتهام «معلم العجين» بما يحصل ويقول: «المعلم مرتين لصاحب الفرن فإذا قال له افعل هذا يفعل. أصحاب الأفران يتذمرون منذ عشرات السنين من أن قطاعهم غير مريح لكننا نراهم يفتتحون فروعاً في كل مكان. فكيف لقطاع خاسر أن يكبر؟ ويستطرد: أيام زمان كنا نشترى ربة الخبز زنة ألف غرام فيضعها الفران على الميزان أمامنا أما اليوم فكل واحد يبيع «ع ذوقه». ثمة تلاعب في الوزن، إذ كان كل 15 كيلو طحيناً تعطي 150 ربة، وهناك أفران تحاول تخفيف الزنة قليلاً لتصبح 165 ربة. ثمة تلاعب مستمر».

## الأفضلية للأجنبي

25 في المئة من عمال الأفران اللبنانيون والبقية أجنبي. البنغلاديشيون، الذين كانوا يعملون من الفجر الى النجر، غادروا. في فرن الجبل مثلاً، بحسب النقيب المصري، استعانوا بثلاثين عاملاً لبنانياً وتمّ تدريبهم. أصحاب الأفران الآخرون لا يعجبهم ذلك كثيراً لأنهم لا يريدون تسجيل العمال في الضمان الاجتماعي. إنهم يفضلون الأجنبي. لذلك، طالبنا كثيراً بتطبيق قانون العمل على الجميع، لبنانيين وغير لبنانيين، مع العلم أن العامل الأجنبي الذي يسجل في الضمان لا يستفيد. ومن شأن ذلك إفادة صندوق الضمان».

يستفيد 193 فرنماً في لبنان من الطحين المدعوم. هناك أفران كبيرة مثل «مولان دور» و«شمسين» و«وودن بيكري» و«السلطان»... وبقدر ما يعمل الفرن تكون حصته من الطحين المدعوم. ويقول نقيب عمال المخابز والأفران: «منذ

الأفران والمخابز شحادة المصري. اخترناه بالذات لأننا نعرف أنه «نقيب الأودام». فهل سمع بما سمعناه في اليومين الماضيين عن طحين منتهي الصلاحية؟ يجيب: «المسألة قيد التحقيق لكن، بصفتي، أعرف أن الطحين قد يفسد على أثر التخزين. لهذا قد يكون فسد أثناء التخزين ولم تشتريه الأفران المتهمه فاسداً».

الحادثة وقعت. والمطلوب تفعيل أدوات الرقابة. لكن، ليس كل مطلوب موجوداً. نعود لنكرر السؤال: حضرة نقيب عمال الأفران والمخابز شحادة المصري، بعيداً عن ملف الطحين الفاسد لماذا ما عاد اللبنانيون يأكلون «لقمة خبز» شهية؟ يجيب: «هناك أكثر من سبب. نوعية الطحين قد تكون سيئة. كما أن «معلم العجين» يلعب دوراً. وأيضاً كمية السكر وسرعة جنزير الخبز».

نحن في لبنان، لا نستورد الطحين بل القمح، لأن الطحين غالباً ما كان يفسد أثناء الطريق ويقول المصري: «نحن نستورد عن طريق البحر من أوكرانيا وروسيا بنسبة تزيد عن 70 في المئة ويستغرق وصول الشحنة ما لا يقل عن سبعة عشر يوماً. ومعلوم أن الطحين الآتي عبر البحر يتعرض الى رطوبة تلد حشرات لهذا من الأفضل استيراد القمح لا الطحين» ويستطرد «يستهلك لبنان 22 ألفاً و500 طن شهرياً من الطحين المدعوم. وينتج عن طن القمح الواحد، ليصبح طحيناً، نحو 122 كيلو من النخالة، تستخدم عادة في تصنيع الخبز الأسمر أو خبز الصاج والتنور». ثمة مسيرة طويلة يعبرها الرغيف قبل أن يُصبح على مائدتنا. واللعب برغيف الفقير قد يكون في أي مرحلة من مراحل الاستيراد ثم التصنيع ثم التوزيع. زنة ربة الخبز تتغير دورياً».

حتى لو لم يكن الخبز الذي نتناوله منتهي الصلاحية أو معفنًا أو فاسداً غير أن ما نتناوله منذ أشهر بات مختلفاً طعماً وشكلاً. الخبز بات «يعلك» ويتفتت بسهولة ويفسد بسرعة. فهل لذلك أسباب؟ يجيب المصري: «سماكة الرغيف لها

## نوال نصر

من أفران «وودن بيكري» عادت قصة إبريق زيت الرغيف المخبوز بطحين مشوب بالف حكاية وحكاية. وفي ما قيل وتردد «رسمياً»: ضبط - بالجرم المشهود - طحين منتهي الصلاحية في مخزن الفرن في زحلة فأقفل بالشمع الأحمر. القضاء تدخل. خبر جديد: أمن الدولة صادر 100 طن من القمح من مخازن أفران (...). يبدو أنها إشاعة. اللبنانيون يرغبون دائماً في أن يتسلوا حتى في لقمة عيشهم. لكن، هل نضع أيدينا في المياه الباردة ما دام القضاء قد تدخل؟

هي ليست المرة الأولى التي تنتشر فيها أخبار كهذه. قبل أقل من عامين، أوقفت دورية لأمن الدولة في زحلة (أيضاً) صاحب

أفران شمسين في لبنان بعد مدهمتها مخزن الخبز هناك وفيه كمية كبيرة من ربطات الخبز جرى التلاعب بوزنها. وقبل ذلك، سرى خبر عن تصدير طحين مدعوم بدل بيعه خبزاً الى شعب بات يعيش على البعل وفتات الخبز. وقبل ذلك، في العام 2014 ولا بُدُ نتذكر - حدّثنا وائل أبو فاعور «أن اللبناني يتقاسم حبة القمح مع الجرذان والحمام». كان يتحدث عن أهراءات مرفاً بيروت. طار المرفاً وطارت الأهراءات. وبقي اللاعبون بخبزنا يبتكرون طرقاً تدفعنا دفعا الى القعر. وإن ننس فلن ننسى فضيحة هبة الطحين العراقي الذي حُرّن تحت مدرجات المدينة الرياضية في لبنان في ظروف سيئة».

## ماذا يحصل في لقمة خبزنا؟

قبل أفران «وودن بيكري» بكثير، كانت هناك مشكلة وبعدها - نراهن - ستبقى هناك مشاكل. فدولتنا، من وزارة الاقتصاد - صعوداً ونزولاً - تراهن على إلهائنا حين نشاء وتراهن على طمس الحقائق حين نشاء. لكن، ما دام الموضوع فتح في العلن - قصداً أو سهواً - فلنبحث فيه. ماذا يحصل؟ سؤال طرحناه على رئيس نقابة عمال



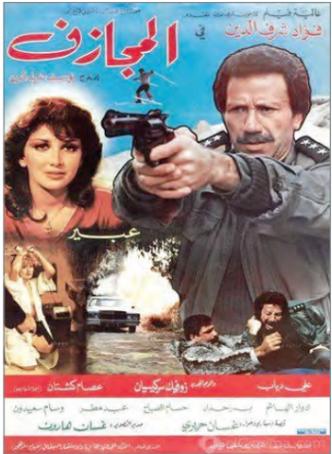
لم ننس مصير الطحين العراقي



نهاية أهراءات



# الكابتن فؤاد شرف الدين... أفول آخر أعلام العصر الذهبي



من الأعمال التي شارك فيها فؤاد شرف الدين

عُرض في رمضان الفائت، وفي فيلم «الرب يراني».

تنقل شرف الدين بين أدوار الأكتشن وأدوار رجل الثقافة والعلم، وقد مثل دور رئيس تحرير جريدة في مسلسل «زمن الأوغاد» عندما كان الجنوب محتلاً، وللصدفة فقد رحل شرف الدين والجنوب يعيش نفس أحداث المسلسل.

في فترة السبعينات والثمانينات أهمها «الممر الأخير»، «القرار»، «نساء في خطر»، «المتوحشون»، «حسناء وعمالقة»، ومسلسل «الأب الروحي» عام 2017 ولعب دور «الجنرال آدم فرانك» في «حرب كرموز» عام 2018، علماً أنه إنطلق كمخرج ومؤلف من خلال فيلم «الصرخة» عام 1985، وشارك أخيراً في مسلسل «2024» الذي

كان يمارس أفكاره في فنّه، ولم ينحصر في شاشة أو على مسرح، وتخطت شهرته وطن الأرض لتصل إلى مصر والبلاد العربية، مشاركاً كبار الفنانين العرب أعمالهم، ومتفوقاً على بعضهم. شارك في عدد من الأعمال المصرية منها إخراج مسلسل «الدالي» مع نور الشريف واشتهر أيضاً بإخراج وتمثيل أفلام الحركة (الأكشن)

العملية الجراحية، فغادرنا عن عمر ناهز 83 عاماً.

وإذا كان المرض أصابه في الرأس، فرأس شرف الدين كان مليئاً بالفكر والإبداع، هو فنان شامل، لم يقتصر عطاؤه على التمثيل، بل كان مؤلفاً ومخرجاً، واسع الثقافة والإطلاع، مبدعاً ومعتاداً للفن، ولم يبخل يوماً على أعماله، حتى لُقّب بكابتن الشاشة العربية.

لا تتوقف خسارة لبنان في هذا الزمن العصيب على الإنهيارات المالية والإقتصادية، بل نعيش في زمن رحيل الكبار الذين أسسوا لنهضة لبنان الثقافية والفنية.

كبير آخر من بلادي يترجل، وما أصعب الرحيل في هذا الزمن؛ إنه الفنان فؤاد شرف الدين من أهم صنّاع أمجاد الفن اللبناني، لم يتحمّل رأسه

## عزاء ورثاء

أنساها... وطبعاً لن أنساك كابتن. إلى اللقاء فؤاد شرف الدين».

وودعت الممثلة ليليان نمرى بغصة الراحل قائلة: «وداعاً كابتن الشاشة العربية. فؤاد شرف الدين الله يرحمك ويصبر عيلتك ومحبيك، الكبار ما بيموتوا بيتخلدوا بأعمالهم وذكرهم، البقاء لله وإلى اللقاء، على رجاء القيامة نصبر».

أما ريما نجيم فنعتته قائلة: «من لا يعرف فؤاد شرف الدين، هو بطل حكاياتنا وأفلامنا من أزمّة الجمال والإنتاج اللبناني. الله معك».

وكتبت كارمن لئس عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «الله يرحم البطل الرائع فؤاد شرف الدين، بصمته بالسينما اللبنانية رح تبقى محفورة، تعازي لعائلته ومحبيه».

أما كميل منى فعلق كاتباً: «رحلوا الأبطال اللي عشقن للوطن والسينما كان أكبر من أي مصلحة شخصية. الله يطول بعمر الأستاذ أحمد الزين والله يرحم النجم فؤاد شرف الدين».

وتلاشت الأضواء؛ وأضحى معزولاً يتألم في عالم بارد وجاحد. كنت على اتصال بأسرته حيث تابعت حالته الصحية ولم أكن أتوقع له هذا الرحيل المفاجئ والسريع. عند هذا الصباح، ملأني خبر وفاته حزناً عميقاً على موهبة وروح تستحق نهاية أجمل وتصفيقاً كبيراً من جمهور سعى فؤاد بكل ما لديه أن يسعده. رحمة الله عليه».

بدوره، علق أسعد رشدان: «تتساقط النجوم من السماء، لتعود إليها وبسرعة فائقة، محملة بالمحبة والفخر وبكل ما أوتي لها من جهد بذلته ومعها حملته. فؤاد شرف الدين، نجمة الزمن الجميل، تعود إلى السماء تحمل معها محبتنا في دمة فراق اليم. كل الحب».

وقال باسم مغنية: «بطل طفولتي... مع كل أول ظهور له على شاشة السينما يبدأ الناس بالتصفيق والصفير... والجميع يقولون بصوت عالٍ: «إجا البطل»... جملة من طفولتي لن

وفقد الكثير من دمه وتم إدخاله مجدداً إلى المستشفى، وكان من المقرر أن يخضع اليوم لعدد من التحاليل والأشعة لكن المنية وافته».

من جهتها، نعته نقابة الممثلين، وقال النقيب نعمه بدوي: «غيب الموت النجم الكبير الذي أثرى السينما اللبنانية والشاشة الصغيرة على حد سواء»، مضيفاً: «كان دائماً يأخذ دور ضابط الامن. لذا لقب بالكابتن محافظاً على القانون وعلى هيبة الدولة».

أما الإعلامي ريكاردو كريم فقال: «لم يكن الراحل فناناً عادياً، بل كان شغوفاً بالسينما اللبنانية التي حاول ضخ الحياة فيها في الثمانينات من القرن الماضي، من خلال أفلام الأكشن. راكم «الكابتن» أفلاماً كثيرة جعلت منه نجم شباك تذاكر وبطلاً غلب دوماً المافيات وأهل الشر، وقد كان ينتصر في نهايتها على وقع موسيقى تصويرية كانت تلهب الصالة وتثلج القلوب. مع مرور الوقت، برم الدولاب

يشيع جثمان النجم الراحل اليوم الأربعاء الساعة 3 عصراً، حيث يوارى الثرى في روضة الشهداء- الغبيري. وفور انتشار خبر رحيله، نعت نقابة ممثلي المسرح والسينما في لبنان «النجم الذي عشق لبنان حتى الرمق الأخير» معزية أفراد أسرته لا سيما ابنته الممثلة جومانة التي كانت رفيقة درب والدها ولم تفارقه للحظة طيلة فترة علاجه في المستشفى. وشرحت النقابة أن «الراحل دخل منذ فترة إلى المستشفى بسبب بعض الآلام في الكلى وتمائل للشفاء وشارك في مسلسل 2024 الذي عرض في رمضان المنصرم. كما شارك في فيلم «الرب يراني»، وبعدها انتكست صحته ليتبين أنه يعاني وربما حميداً في الرأس. وخضع على الأثر لعملية استئصال في أحد المستشفيات حيث كانت معنوياته مرتفعة جداً قبل دخوله إلى غرفة العمليات. وتمائل بعدها للشفاء وغادر إلى منزله، إلا أن حالته انتكست فجأة

## ... والشاعر محمد ماضي يترجل

بدوره، ودعه الفنان زياد برجى قائلاً: «ببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ وفاة الشاعر القدير محمد ماضي، لقد فقدنا واحداً من أعمدة الفن البارزة، هو رجل كرس حياته للكلمة والإبداع وأثرى بأعماله الفن. نتقدم بخالص التعازي والمؤاساة إلى عائلة الفقيد، سائلين الله العلي القدير أن يتغده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان».

من جهتها، أعادت الفنانة مايا دياب نشر تدوينة احمد ماضي معلقة: «حبيبي أحمد الله يرحم والدك الشاعر الكبير محمد ماضي... أحر التعازي لك ولعائلتك».

أما نانسي عجرم فكتبت: «بعرف قديهِ كان يعز عليك ويعرف وجعك هلق قديهِ كبير. الله يرحمه وأنشالله ما تشوف حزن بحياتك أحمد».

حياة الروح»، «متى حبيبي متى... كما تعاون مع الكثير من الفنانين أبرزهم الراحل ملحم بركات، وأثل كفوري، سميرة توفيق، نجوى كرم، راغب علامة، أحمد دوغان، مايز البياع، زين العمر، علاء زلزلي، ربيع الخولي، وأثل جبار وغيرهم.

اتقن كتابة الشعر المصري ودرّب الفنانين على لفظ هذه اللهجة. شكّل ثنائية مع الملحن الراحل فيصل المصري، وعمل لاحقاً مع الملحنين سليم سلامة ونقولا سعادة ونخلة وغيرهما. في مسيرته أكثر من 300 أغنية وقصيدة مغناة، وورث عنه ابنه أحمد حبّ الشعر والكتابة، ونعاه عبر صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي قائلاً: «إنا لله وإنا إليه لراجعون الله يرحمك يا حبيب عمري».

الشعراء المعاصرين. عُرف بالأغاني الرومانسية والحزنية، وشكّل ثنائية لافتة مع فضل شاكر كاتباً له عدداً من الأغاني أبرزها «مين قلك»، «يا

توفي الشاعر محمد ماضي، والد الشاعر أحمد ماضي، بعد رحلة زاخرة في كتابة الأغاني والقصائد. يعدّ الراحل أحد أبرز



## مهرجان



## Le Grand-Weekend du cinéma français في نسخته الثانية



وبعد نجاح كبير، ينظم المركز الفرنسي الدورة الثانية من 30 أيار إلى 2 حزيران 2024، بالشراكة مع مهرجان «الفيلم الفرنكوفوني- أنغوليم». ويتضمن برنامج هذه النسخة خمسة أفلام تم اختيارها عام 2023 في إطار المهرجان، وسيتم تقديمها خلال 10 عروض، وهي: Victorial Première Affaire، وهي: La vie de، Delphine Deloget، Rien à perdre، Musiedlak، Nathan، Toni، en famille، Julien Carpentier، ma mère، Katell Quillévé، Le Temps d'aimer، و، Ambrosioni.

يعيد المركز الفرنسي في لبنان إطلاق مهرجان Le Grand-Weekend du cinéma français في نسخته الثانية في بيروت. وكان أكثر من 1800 متفرج شارك في النسخة الأولى من هذا الحدث في آذار 2022. وضمت النسخة حينها خمسة أفلام: Valérie، Aline، Xavier Giannoli، Illusions perdues، OSS 117 : Alerte Rouge en Afrique noire، و، Lemercier، Denis Imbert، Mystère، و، Nicolas Bedos، Le Chêne، و، Michel Seydoux، و، Laurent Charbonnier.

## منزل فيلم Home Alone للبيع

عندما تُرك كيفن الصغير (ماكولاي كولكين) عام 1990، ولكن مع تحسينات وتغييرات بالغة الرفاهية من الداخل. وبات يضمّ ساحة رياضة وصالة ألعاب رياضية مجهزة بالكامل، وحتى صالة سينما.

في 671 شارع لينكولن وسط ضاحية وينيتكا الفاخرة في شيكاغو بولاية إلينوي، على مساحة 9126 قدماً مربعاً. وبني عام 1921 على الطراز الجورجي، ويضمّ 5 غرف نوم و6 حمامات.

طُرح القصر الشهير الذي شكّل موقع تصوير الفيلم الكوميدي الأيقوني Home Alone، في السوق للبيع للمرة الأولى منذ 12 عاماً، بسعر بلغ 5.25 ملايين دولار أميركي.



وأظهر مقطع فيديو حديث نشرته الشركة البائعة، القصر من الخارج تماماً كما كان

ويقع المنزل الذي شهد المطاردة بين «كيفن ماكاليستر» و«للصين غير الكفوعين»،



الباهظة الثمن التي صنعت في الأصل من أجلها قد سُرقت. وختمت: «لقد اختفى صليب طفولتي الذي كنت أرتيه منذ أن كنت في الرابعة من عمري... إنه رقيق للغاية». وأكد ناطق باسم مكتب عمدة مقاطعة فينتورا، عدم تلقي الشرطة أي مكالمات في ما يتعلق بأي تقارير عن سرقة من منزل سبيرز.

## بريتني سبيرز تزعم سرقة مجوهراتها

يوجد شيء. حسناً، أنا خائفة. ذهب كل شيء. لقد اختفت كل مجوهراتي». وتابعت معلقة: «من الصعب شراء مجوهرات جديدة لأنني أخشى أن تختفي أيضاً». وأشارت إلى أنها تشتري الآن مجوهرات «رخيصة ومزيفة» من باب الاحتياط، ولكن من يصعب عليها تقبل أن مجوهراتها

إدعت المغنية الأميركية بريتني سبيرز عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أنها تعرّضت للسرقة في منزلها. وقالت عبر حسابها على تطبيق «إنستغرام»: «يا رفاق، في الواقع، لقد سُرقت كل مجوهراتي». وأضافت في مقطع فيديو أظهرها وهي تفتح وتغلق صندوق مجوهرات كان فارغاً: «هل ترون؟ لا

## HEALTH MATTERS



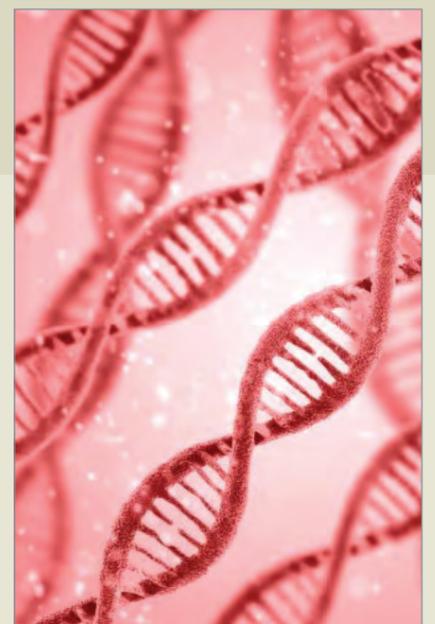
## رابط بين حمض نووي فيروسي غامض في الجينوم البشري والاضطرابات النفسية

يتألف حوالي 8% من الحمض النووي البشري من تسلسلات جينية مكتسبة من فيروسات قديمة. تُعرّف هذه التسلسلات باسم «الفيروسات القهقرية الذاتية البشرية»، وهي تعود إلى مئات آلاف أو ملايين السنين، حتى أن بعضها يسبق ظهور الإنسان العاقل.

القهقرية الذاتية البشرية قد يكون أهم مما افترضنا في الدماغ. تثبت هذه الدراسة للمرة الأولى أن قابلية الوراثة للإصابة بأي اضطراب نفسي تتأثر أيضاً بتسلسلات الحمض النووي الفيروسي القديمة. لا يزال الوقت مبكراً على تحديد التطبيقات العملية لهذه النتائج واحتمال استعمالها لتطوير علاجات جديدة، لكن يشعر الباحثون بالتفاؤل بشأن منافع هذا النوع من الأبحاث. من خلال ربط التعبير عن الفيروسات القهقرية الذاتية البشرية في الدماغ بالاضطرابات النفسية، يعترف البحث الجديد بأهمية تلك التسلسلات الغامضة في الجينوم البشري بعد تجاهلها لسنوات طويلة.

النووي الريبوزي منقوص الأكسجين لإنتاج جزيئات الحمض النووي الريبي. قد تتحول هذه الجزيئات لاحقاً إلى أدوات وسيطة تُمهّد لإنتاج بروتينات محددة أو تسهم في تنظيم أجزاء أخرى من الجينوم. إستنتج الباحثون في تجربتهم الجديدة أن التعبير عن أربعة فيروسات قهقرية ذاتية بشرية يرتبط بقابلية وراثية للإصابة باضطرابات نفسية حادة. برز رابط مثلاً بين التعبير عن اثنين من تلك الفيروسات وانقسام الشخصية، وبين التعبير عن فيروس واحد من هذا النوع والإصابة بانقسام الشخصية والاضطراب ثنائي القطب في أن، وبين التعبير عن فيروس واحد والتعرض للاكتئاب. تعني هذه النتائج أن دور الفيروسات

يكشف بحث جديد الآن أن بعض تسلسلات حمض نووي فيروسي قديم في الجينوم البشري تؤثر على قابلية الإصابة بمشاكل نفسية مثل انفصام الشخصية، والاضطراب ثنائي القطب، والاكتئاب الحاد. تشير الفيروسات القهقرية الذاتية البشرية إلى بقايا تلك العدوى التي تضاف إليها فيروسات قهقرية قديمة. تدس هذه الفيروسات نسخة من مادتها الوراثية في الحمض النووي الخاص بالخلايا التي تصيبها. إكتشف الباحثون أن الفيروسات القهقرية الذاتية البشرية تستطيع تنظيم عملية التعبير عن جينات بشرية أخرى. يعني «التعبير» عن مزايا وراثية محددة أن يُستعمل جزء من الحمض



## حظك اليوم

العذراء  
23 آب -  
22 أيلول



لا تهمل عملك كي لا تتهم باللامبالاة فتضيع عليك فرص التقدم.

الحوت  
19 شباط -  
20 آذار



ترغب في مناقشة مسائل مالية وتشارك في المفاوضات على أنواعها.

الأسد  
23 تموز -  
22 آب



تطالعك فترة حافلة بالمسؤوليات. الوقت ضيق ولا يسمح لك باللهو.

الدلو  
20 كانون الثاني -  
18 شباط



لا تتردّد بالقيام بزيارة أو اتصال لتلطيف الأجواء. وضح أفكارك ووجهة نظرك.

السرطان  
21 حزيران -  
22 تموز



الظروف مناسبة لعقد اللقاءات وللمصالحة ولمّ الشمل. حافظ على سمعتك الحسنة.

الجدي  
22 كانون الأول -  
19 كانون الثاني



واجه الأمر الواقع بمنطق وحاول إيجاد تسويات تحمي حقوقك.

الجوزاء  
21 أيار -  
20 حزيران



لا تخالف القوانين وتمالك أعصابك المتوترة. إهدأ كي تفكر بمنطق وروية.

القوس  
22 تشرين الثاني -  
21 كانون الأول



تجنّب توبيخ الأحباء أو لومهم. قد تقلق بشأن مسألة عائلية أو شخصية.

الثور  
20 نيسان -  
20 أيار



احذر المواقف المتصلبة ولا تكن قاسياً مع أحبائك ولا تهمل واجباتك.

العقرب  
24 تشرين الأول -  
21 تشرين الثاني



الأجواء مناسبة للتلاقي والتعارف والحب والغرام. افتح قلبك ودعه يقودك.

الحمل  
21 آذار -  
19 نيسان



إنّ الحظوظ الخارجية رائعة هذه الفترة وما عليك سوى تكرار المحاولات وعدم الرضوخ.

الميزان  
23 أيلول -  
23 تشرين الأول



إنها فرصة مناسبة لتحقيق إنجاز كبير. فضع مخاوفك جانبا ولا تهزّب.

# أوروبا مستعدة لتشديد مواقفها من جورجيا

الاشتباكات العنيفة بين المتظاهرين والشرطة التي استعملت الغاز المسيل للدموع، وخرابيم المياه، وحتى الرصاص المطاطي أحياناً، لسحق الاحتجاجات، يستعد الاتحاد الأوروبي رهنأً لاستعمال تكتيكات صارمة خاصة به رداً على ما حصل.

في كانون الأول الماضي، منح الاتحاد الأوروبي جورجيا صفة «مرشّح» للانتساب إليه. لكن يحدثم الخلاف اليوم بين الاتحاد وتبليسي بعدما أقدم حزب «الحلم الجورجي» الحاكم على تمرير مشروع قانون مثير للجدل كان كفيلاً بتأجيج الاحتجاجات في شوارع العاصمة وزيادة

الأوليغارشيين، وإطلاق إصلاحات قضائية شاملة وفاعلة.

ذكر يوريل في نهاية تصريحه: «يبدي الاتحاد الأوروبي استعداده لتابعة دعم الجورجيين الساعين إلى بناء مستقبل أوروبي».

تقول تيناتين جاباريدين، محللة المخاطر في «مجموعة أوراسيا» في واشنطن: «اعتبر عدد كبير من جماعات المجتمع المدني والأحزاب المعارضة في جورجيا ذلك التصريح ضعيفاً لأنه يُخفّض احتمال فرض أي عقوبات على المدى القريب، لا سيما من جانب الاتحاد الأوروبي. أظن أن بروكسل تتجه إلى تمرير بعض الوقت قبل أن تُقيم مسار تطور الوضع خلال الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة».

في المقابل، اتخذت الولايات المتحدة موقفاً أكثر جرأة، فقد حذّر جيمس أوبراين، مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأوراسية، خلال زيارته إلى تبليسي في 14 أيار، من احتمال أن تفرض واشنطن عقوبات مالية وقيوداً على السفر إذا لم يخضع مشروع القانون للتعديل أو إذا تابعت قوات الأمن تفريق الاحتجاجات بالقوة، كما فعلت في الأسابيع الأخيرة.

في نهاية شهر أيار، من المنتظر أن يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لمناقشة ردود الأفعال المحتملة على إقرار مشروع القانون. في هذا السياق، كتب رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال عبر منصة «إكس»، بعد مقابلة رئيسة جورجيا ورئيس الوزراء في 15 أيار، في اليوم الذي تلا إقرار القانون: «كررتُ دعمي الكامل لتابعة الجهود التي تسمح بمساعدة الجورجيين على بناء مستقبل أوروبي، بما في ذلك المشاركة في إيجاد أفضل طريقة لمعالجة المخاوف المشروعة التي تحملها جميع الأطراف». إنقذ عدد كبير من المسؤولين، الاتحاد الأوروبي، بسبب مواقفه المتساهلة حتى الآن، فهم كانوا يتمنون أن يتخذ الاتحاد موقفاً أكثر صرامة قبل إقرار القانون. اليوم، يشك الكثيرون باحتمال سحب القانون أو تعديله بما يتماشى مع تشريعات الدول الغربية الأخرى المرتبطة بالتأثير الخارجي، كتلك المعتمدة في الولايات المتحدة وفرنسا. هم يتطرقون أيضاً إلى مؤشرات أخرى تثبت المنحى غير الليبرالي الذي تتخذه حكومة جورجيا وتقربها من روسيا.



احتجاجاً على مشروع قانون حول «النفوذ الأجنبي» في تبليسي | 18 نيسان 2024



تراجع الروابط العاطفية التي تجمع الجورجيين الأصغر سناً بروسيا فهم لا يرون مستقبل بلدهم إلا داخل الإتحاد الأوروبي

صفة «مرشّح» إلى جورجيا، طلب منها أن تتخذ تسع خطوات لتطبيق الإصلاحات، منها محاربة حملات التضليل والتلاعب بالمعلومات الخارجية، وتحسين مستوى الالتزام بسياسة الإتحاد الأوروبي الخارجية والأمنية المشتركة، ومعالجة مشكلة الانقسامات السياسية، وإجراء انتخابات حرة وعادلة وتنافسية، وتطبيق مقاربة منهجية لتقليص نفوذ

منسق السياسة الخارجية في الإتحاد الأوروبي: «ينعكس إقرار هذا القانون سلباً على مسار جورجيا الذي يُمهّد لانتسابها إلى الإتحاد الأوروبي. يتوقف اختيار مسار البلد المقبل على جورجيا. نحن ندعو السلطات الجورجية إلى سحب القانون، والتمسك بالتزامها بمسار الانضمام إلى الإتحاد الأوروبي، وتطبيق الإصلاحات اللازمة عبر الخطوات التسع المتفق عليها».

وأضاف بوريل: «الإتحاد الأوروبي يقف إلى جانب شعب جورجيا واختياره للديموقراطية ومستقبل بلده الأوروبي. لا يمكن تقبل أساليب التهريب، والتهديدات، والإعتداءات الجسدية ضد ممثلي المجتمع المدني، والقادة السياسيين، والصحافيين، وعائلاتهم. نحن ندعو السلطات الجورجية إلى فتح تحقيق بهذه الأعمال الموثقة». عندما منح الإتحاد الأوروبي



عندما منح الإتحاد الأوروبي صفة «مرشّح» إلى جورجيا طلب منها أن تتخذ تسع خطوات لتطبيق الإصلاحات

من كيانات أوروبية ويعتبر عضوية الإتحاد الأوروبي الأمل الوحيد لإحراز تقدّم ديموقراطي ومنع البلد من الانتقال إلى المحور الروسي. يدعم أكثر من 80 في المئة من الجورجيين انتساب بلدهم إلى الإتحاد الأوروبي، وهو طموح وارد في دستور البلد أيضاً. في بيان نُشر بعد يوم على إقرار مشروع القانون، قال جوزيب بوريل،

جيوفاني ليغورانو



يشبه مشروع قانون «العملاء الأجانب» إلى حدّ كبير التشريع الذي أقرته روسيا في العام 2012 لاستهداف منتقدي الكرملين، وهو يفرض على كل المنظمات التي تتلقى أكثر من 20 في المئة من تمويلها من بلدان أخرى أن تتسجل لدى وزارة العدل الجورجية كعميلة للتأثير الخارجي. دافعت حكومة جورجيا عن مشروع القانون باعتباره ضرورياً لتوسيع هامش الشفافية، والاحتماء من «القيم الليبرالية الكاذبة» التي يروج لها الأجانب، وحماية سيادة البلد. أعلنت رئيسة جورجيا سالوميه زورابيشفيلي، أنها عارضت إقرار القانون في 19 أيار. لكن يمكن تجاوز قرارها عبر إجراء تصويت آخر في البرلمان.

كانت الحكومة قد تراجع عن إقرار القانون في آذار 2023 بعدما قوبل مشروع مشابه باحتجاجات شعبية وانتقادات من جانب الإتحاد الأوروبي. لكن عندما عبرت أوروبا لاحقاً عن رأيها الإيجابي في شأن وضع البلد كمرشّح للانتساب إلى الإتحاد الأوروبي في كانون الأول، قرر الحزب الحاكم تحدي ذلك الموقف عبر إعادة طرح مشروع القانون في نيسان وتميره في الشهر اللاحق رغم دعوات متكررة إلى سحبه من الإتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، وحلفاء غربيين آخرين، ومنظمات دولية متنوعة. ثم زادت حدة تلك الدعوات في ظل توسّع أعمال التهريب ضد وسائل الإعلام وأعضاء الجماعات المدنية.

يحاول الإتحاد الأوروبي تطبيق مقاربة حذرة لمعارضة القانون، فهو يعجز من جهة عن تقبل ذلك التشريع بشكله الراهن لأنه يتعارض مع قيم الإتحاد وقوانينه الجوهرية التي يُفترض أن تلتزم بها جورجيا قبل الانتساب إليه. لكنه لا يستطيع من جهة أخرى أن يتجاهل الدعوات الصاخبة التي تطلقها الجماعات المدنية الجورجية، علماً أن جزءاً كبيراً منها يتلقى التمويل

بدأت الاحتجاجات تتوسّع وتزداد حدة في أكبر مدن البلد بعد تمرير القانون، وتعتبر فئة الشباب مُحركها الأساسي. على عكس الجورجيين الأكبر سنّاً الذين يحملون شكلاً من الحنين إلى حقبة الإتحاد السوفياتي، تتراجع الروابط العاطفية التي تجمع السكان الأصغر سنّاً بروسيا، فهم لا يرون مستقبل بلدهم إلا داخل الإتحاد الأوروبي.

يقول أستاذ وناشط مدني من مدينة «تيلافي» الصغيرة في منطقة «كاخيتي» المعروفة بصناعة النبيذ: «ستحصل جورجيا على مؤسسات قوية ومستقلة وقادرة على المشاركة في إرساء الديمقراطية. كما أنها ستستفيد من تحسين البرامج الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية».

لكن يحمل آخرون رؤية أكثر واقعية. تقول آنا تافادزي (26 عاماً)، مسؤولة التطوير التنظيمي في «حركة العار» وعضو في مجموعة داعمة لحقوق المثليين في تبليسي: «نحن لا نحصل على أي فرصة لخوض نقاش إيديولوجي هنا في جورجيا. أنا لا أعتبر أوروبا حلماً مثالياً. بالنسبة إلينا، يتراوح الخيار المطروح بين الأفضل والأسوأ».

تقول فيولا فون كرامون تاوباديل، نائبة ألمانية في البرلمان الأوروبي من ائتلاف «حزب الخضر» و«التحالف الأوروبي الحر»: «نحتاج إلى تكثيف الضغوط العامة، وإلا لن يشعر الناس في شوارع جورجيا بوجود من يفهمهم. سيكون هذا الخطأ فادحاً. كان يُفترض أن يهدد الإتحاد الأوروبي بفرض العقوبات على أفراد محددين في تبليسي، منهم الجهات المسؤولة عن قمع المحتجين وأعضاء في حزب «الحلم الجورجي»، لا سيما رئيسه إيفانيشفيلي».

يوضح مسؤول من الإتحاد الأوروبي رفض الإفصاح عن اسمه: «لقد كذبت الحكومة علينا في السنة الماضية حين أخبرتنا بأنها لن تطرح مشروع القانون مجدداً. لطالما كانت رسالتنا واضحة جداً. لو كنا صارمين بقدر الولايات المتحدة، ما كانت الرسالة التي سنوجهها إلى شعب جورجيا؟ هل سيفهمون أننا ندير لهم ظهرنا في ظرف يُعتبر فيه الإتحاد أمهم الوحيد؟»

يظن عدد كبير من الناشطين الذين نزلوا إلى الشوارع للتظاهر وهم يحملون الأعلام الأوروبية في الأسابيع الأخيرة أن الإتحاد الأوروبي كان يُفترض أن يبذل جهوداً مضاعفة لمنع التراجع الديموقراطي في بلدهم.

في شهر آذار، اقترح حزب «الحلم الجورجي» مثلاً مشروع قانون كان ليحدّ من حقوق المثليين، وأحدث تعديلات مثيرة للجدل في قانون الضرائب المحلي لتسهيل جلب الأصول الخارجية إلى جورجيا. يظن النقاد أن تلك التعديلات تجازف بتحويل جورجيا إلى معقل للأموال القذرة، تزامناً مع السماح لمؤسس «الحلم الجورجي» الملياردير بيدزينا إيفانيشفيلي الذي جمع معظم ثروته في روسيا، وأوليغارشيين آخرين، بالتهرب من أي عقوبات غربية محتمة.

عارضت رئيسة جورجيا سالوميه زورابيشفيلي، ذلك القانون الخارجي المزعوم في بداية أيار، وكتبت على منصة «إكس» أنها ستصوّت على رفض أي مشروع قانون يتعارض مع طموحات جورجيا الأوروبية والعبارة للأطلسي. هي تعتبر جورجيا أوروبية الهوية، ولا يمكن تغيير هذا الواقع رغم محاولات تشويهه. كان البرلمان قد حضر سابقاً الحصص الإلزامية الموزعة بين الجنسين في عالم السياسة، وفق هذه القاعدة، يُفترض أن تشمل أي لائحة حزبية امرأة واحدة على الأقل من كل أربعة أعضاء. عارضت رئيسة البلد قانون الحظر أيضاً، لكن تجاوز البرلمان قرارها في 15 أيار.

# السرية المصرفية وتقاعس النيابة العامة المالية ومصرف لبنان الجرائم المالية... يبرز على أغلبها الزمن لتضييع

## باسمة عطوي

في 17 تشرين الأول المقبل «سيحتفل» لبنان بالسنة الخامسة على حصول الانهيار، وما رافقه من جرائم مالية (تهريب أموال الناقدين/ تسديد القروض التجارية على دولار 1500 واستفادة المحظيين والمصارف من منصة صيرفة والدعم). كل هذه الجرائم ارتكبتها المنظومة السياسية - المصرفية بحيث وحرفية ستعيق أي محاولة من المودعين العاديين لرفع دعاوى قضائية، سواء جزائية أو مدنية لمحاسبة المسؤولين واسترجاع حقوقهم المهذورة. ليس فقط لأن العديد من هذه الجرائم مز عليها الزمن (أي بين 3 و5 سنوات)، بل لسبب بسيط وهو أن الأدوات والآليات لإثبات هذه الجرائم يقف قانون السرية المصرفية حاجزاً دون تحقيقها وتابى المنظومة لإلغاء من جهة، ومن جهة أخرى تقاعس النيابة العامة المالية ومصرف لبنان عن القيام بدورهما لجهة إجراء التحقيقات اللازمة لتكوين ملف يقبث هذه الجرائم بالوقائع والادلة لاسترجاع حقوق المودعين.

صحيح أنه بقي 166 يوماً على إتمام 5 سنوات من الانهيار، أي أن الوقت ما زال متاحاً لتحرك قضائي لتفادي مرور الزمن على عدد من هذه الجرائم، إلا أن المختصين يجزمون بأن المفتاح الأساسي لتكوين الملفات القضائية يكمن في «إثبات» هذه التجاوزات بالقرائن والأدلة، والا تبقى اتهامات وظنون المودعين بأن هذه المنظومة التهمت حقوقهم مجرد صرخة في برية لن يتردد صداها في أروقة قصور العدل.

## جرائم ترتكب إلى اليوم

يشرح المحامي المتخصص في الشؤون الاقتصادية الدولية الدكتور علي زبيب لـ «نداء الوطن» أن «ليس كل الجرائم المالية التي أدت إلى الانهيار ارتكبت ابتداءً من 17 تشرين 2019، بل هناك جرائم لا تزال ترتكب حتى اليوم. وحجز الودائع هو ملف يتعلق بالمصرف المركزي والقضاء، ولم يثبت إلى الآن أن جرماً مالياً قد وقع. أما جرم تبييض الأموال فهو جرم واسع

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
(يا ايها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واخلي جنتي)  
صدق الله العظيم

## بمناسبة وفاة المرحومة الحاجة

## فاطمة محمد عبد الله حلاوي

## حرم المرحوم الحاج

## يوسف أحمد جواد حلاوي

أولادها: المرحوم محمد، علي، المهندس حسن، حسين، إبراهيم (مدير فرع حارة حريك في البنك اللبناني السويسري سابقاً)، رمزي، حمزة، المرحوم أحمد.

بناتها: منى زوجة محمد نور الدين (نائب مدير فرع مصرف لبنان النبطية)، الإعلامية غادة (زوجة د. حسان فلحة المدير العام لوزارة الإعلام)، ناديا زوجة أحمد حلاوي.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء الواقع فيه 2024/5/29، من الساعة الثالثة حتى الساعة السادسة مساءً، في جمعية «التخصص الإسلامي»: الرملة البيضاء - السبينس، قرب المديرية العامة لأمن الدولة.

كما تقام ذكرى مرور أسبوع عن روحها الطاهرة، في حسينية بلدتها قعقعية الجسر، حي الصوان، يوم السبت الواقع فيه 2024/6/1، الساعة الخامسة بعد الظهر.

لروحها الفاتحة، ولكم الرحمة وطول البقاء.

الأسفون: آل حلاوي، ونور الدين، وفلحة وعموم أهالي بلدة قعقعية الجسر.



باسكال ظاهر



علي زبيب



جوديت التيني



بترس راضي

ظاهر: الجدير بالمجلس النيابي أن يبادر إلى إصدار قانون يمنع بموجبه سريان حكم مرور الزمن على الجرائم

زبيب: ليس هناك وضوح لجهة تاريخ وقوع الجرائم المالية التي ارتكبت بما يمكّن من احتساب فترة مرور الزمن

التيني: إذا كانت الأفعال الجرمية من نوع الجناية فقانون العقوبات يقضي بأن مرور الزمن لا يقل عن 10 سنوات

راضي: قانون السرية المصرفية يحول دون معرفة المودعين ومن هم الأشخاص الذين حولوا أموالهم إلى الخارج

والإيداع ومطالبتهم بالتعويضات.

ماذا عن تهريب أموال الناقدين والاستفادة من صيرفة من قبل الزم

السلطة وتسديد القروض على دولار 1500 ليرة، هل هذه جنح مز عليها الزمن أيضاً

؟ يجيب بترس: «هذه جرائم ويمر عليها الزمن. والاهم هو أن يكون هناك متضررون

لتتوفر صفة المدعي. والمشكلة هنا في هذه الجرائم هو تثبیت حصولها في ظل

وجود قانون السرية المصرفية يحول دون معرفة المودعين من الأشخاص الذين

حولوا أموالهم إلى الخارج ومن استفادوا من منصة صيرفة ومن سدد ديون تجارية

على سعر 1500 ليرة. وبالتالي لن يتمكن المودعون الراغبون برفع دعاوى على

المستفيدين منها ما لم يتم مصرف لبنان والنيابة العامة المالية بالطلب من الهيئة

المصرفية الخاصة القيام بالتحقيق بهذا الملف. وعندها إذا تبين أن ما حصل هو

بناء معلومات غير متاحة للجميع، عندها يمكن اثبات جرم واقامة دعوى سواء وفقاً

للقانون المدني أو الجزائي، شرط تأمين الرابطة السببية بمعنى أن ما حصل من

جرائم نتجت عنه خسائر للمودعين». ويختتم: «هذا الامر لا يمكن تحقيقه

في ظل قانون السرية المصرفية، وهنا دور الهيئات الرقابية (الهيئة المصرفية الخاصة

والنيابة العامة المالية ومصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف) في مراقبة هذه الإجراءات وتثبیت التجاوزات».

## الودائع لا يمر عليها الزمن

في المقابل هناك رأي قانوني يعتبر أن العديد من الجرائم المالية التي حصلت منذ

تشرين 2019 لا يمر عليها الزمن، ويشرح المحامي الدكتور باسكال فؤاد ظاهر

لـ «نداء الوطن» هذا الرأي بالقول: «الودائع لا يمر عليها الزمن، اما بالنسبة للمسؤوليات

فهنا يقتضي التفريق بين مرور الزمن على دعاوى المسؤولية المدنية المنصوص عليها

في القوانين مثل قانون التجارة والموجبات والعقود وسواها وتلك المنصوص عليها

في قانون العقوبات العام».

يضيف: «في الحالة الأولى يسري مرور الزمن الخماسي اي خمس سنوات، على الدعاوى المقدمة من الغير لترتيب

مسؤولية أعضاء مجالس ادارة المصارف، وذلك سندا للمادة 171 تجارة المعدلة

بالقانون 2019/126 التي تنص على ان الدعوى، سواء كانت مقامة من مساهم او

من الغير على اعضاء مجلس الادارة او رئيس مجلس الادارة، تسقط بمرور خمس

سنوات من تاريخ عقد الجمعية العمومية التي ادى فيها الاعضاء حساباً عن ادارتهم».

هذه المادة (253) علماً أن مدة ملاحظتهم لا تسقط الا من تاريخ اكتشاف هذه الجنحة

(خصوصاً أن المعاملات المصرفية لا يتم نشرها). وبالتالي في حال حققت النيابة

العامة المالية بهذا الموضوع وتبينت لها هذا المخالفة، تعتبر تاريخ الاكتشاف من

العام الحالي وليس منذ بداية الإزمة لأنه لم يتم اعلانها» لافتاً الى أنه «في ما يتعلق

باقراض المصارف للدولة تنطبق عليه المادة 156 من قانون التجارة، والتي تنص

على «أن على المصارف مراعاة استعمال الأموال التي تتلقاها من الجمهور، القواعد

التي تؤمن صيانة حقوقهم وهذا ما لم تفعله المصارف كونها اقرضت الدولة فوق

الحد المسموح به قانوناً. وهم يعلمون بأنها لن ترد هذه الأموال ولم يطلبوا منها

اي ضمانات».

يجزم بترس بأن «هذه الجنحة سقطت مع مرور الزمن أي في العام 2022، لأن

احتسابها يبدأ من تاريخ تقديم المصارف محضر تادية الحساب للمساهمين وهذا

الامر يجري سنوياً أي منذ 2017. مشيراً الى أن الاستفادة من اقامة دعوى من قبل

مودع عبر القضاء اللبناني تقتصر عليه وحده، وليس على جميع المودعين كما

ينص القانون الاميركي. ومن يستطيع القيام بذلك للاستفادة الجماعية للمودعين

هي النيابة العامة المالية».

واشار الى أن «مرور الزمن الخماسي الذي يتعلق بالافلاسات والتي تعود الى

الفترة المشبوهة (18 شهراً) قبل اعلان الافلاس. وهذه الجنحة تمت بعد أن اقدم

اغلبية مجالس الادارة في المصارف على تقديم استقالاتهم وتعيين اشخاص جدد،

والاغلبية من المصارف قامت بذلك منذ أكثر من 18 شهراً، بمعنى انه حتى لا

يمكن الحجز على الاملاك الخاصة لرؤساء مجلس الادارة، أو مطالبة هؤلاء الاشخاص

بالتعويض كونهم كانوا السبب في خسارة اموال المودع صاحب الدعوى».

يفسر بترس أن «هناك مرور الزمن الجنحي في قانون العقوبات العادي.

في الجنحة، مرور الزمن هو 3 سنوات واغلب الجرائم التي حصلت تندرج ضمن

توصيف الجنحة والجريمة، وبالتالي يبدأ مرور الزمن من تاريخ نشوئها وليس

من تاريخ اكتشافها. اي ان 80 بالمئة من الجرائم التي حصلت باتت ساقطة».

مشيراً الى أن «هناك جنحة اقفال المصارف لحسابات المودعين ووضع أموالهم بشيك

مصرفي عند كاتب العدل حين يطالب بحقه، وهذا يعتبر خرقاً لموجب السرية

المصرفية، وهنا يمكن اقامة دعاوى على رئيس وعضاء مجلس ادارة المصارف، وكل

من يظهره التحقيق منذ تاريخ العرض

اما اذا كانت الافعال من نوع الجنحة، فوفقاً للمادة 164 من القانون نفسه، لا يمكن ان

تتجاوز مدة مرور الزمن على العقوبات الجناحية 10 سنوات ولا ان تنقص عن 5

سنوات».

تضيف: «في ما يتعلق بتهريب الأموال وتسديد القروض على 1500

والاستفادة من منصة صيرفة والدعم من قبل المحظيين، هذه الافعال غير مشروعة

بالتاكيد، ولكن القانون وحده هو الذي يجعل منها جرائم بالمعنى القانوني

المقصود للكلمة ام لا، عملاً بالمبدأ القانوني العام القاضي بأن لا تجريم ولا عقوبة الا

في نص القانون. اما السلطة الصالحة للمحاسبة والملاحقة وانزال العقوبة فهي

القضاء، من هنا اهمية دور القضاء».

وتختتم: «اذا كانت هذه الافعال تشكل جرائم فلا بد من العودة الى المبادئ العامة

التي ذكرناها اعلاه والمقررة في قانون العقوبات اللبناني للبحث في مرور الزمن

عليها».

## إنقضاء الموجبات

من جهته يوضح المحامي راضي بترس لـ «نداء الوطن» أن معنى مرور الزمن قانونياً هو انقضاء الموجبات، أي أنه

سقط الحق بالمطالبة بأموال معينة وليس حصول أصحاب الحقوق على حقوقهم.

أما في ما يتعلق بقانون العقوبات فهناك شق متعلق بقانون التجارة ويتضمن

النوع الثلاثي، 3سنوات/ المادة 253 والتي تنص على أن رئيس وعضاء مجلس

الادارة الذين يقدمون على الاضرار بالشركة (المصرف) عن سوء نية، إذا استعملوا

اموال الشركة أو امكاناتها المادية بما يضر بمصالح الشركة لغايات شخصية، أو

إذا أقدموا على إخفاء الوضعية الحقيقية للشركة ونشروا بيانات مالية غير صادقة».

لافتاً الى أن «هذه الملاحقة تسقط خلال 3 سنوات من تاريخ الافعال الظاهرة او من

تاريخ اكتشافها في حال كانت مخفية، وهذه المادة تشمل (بعد الانهيار) ملف

أصحاب الCDS، الذين كانوا على علم بأن الدولة اللبنانية ستتوقف عن دفع فوائد

سندات اليوروبوندر، وقاموا بالتأمين على عدم الدفع في حال لم تدفع الدولة وحققوا

أرباحاً، وكان الحاكم السابق مصرف لبنان رياض سلامة أعلن في لقاء تلفزيوني،

بأنه سيفتح تحقيقاً في هذا الملف ولكن لم نعرف اذا تم هذا الامر أم لا».

يضيف: «وفقاً لهذه التجربة تم استعمال معلومات خاصة لشراء CDS

وكان أصحاب هذا «التأمين» يشجعون المودعين على الاستثمار بسندات

اليوروبوندر، وهنا يمكن ان تطبق عليهم

يتضمن استثناءات، بمعنى اذا كانت الاموال لا تزال موجودة ويتداول فيها

فهو جرم مستمر، جازماً بأنه «ليس هناك وضوح لجهة تاريخ وقوع الجرائم المالية

التي ارتكبت يمكن من احتساب فترة مرور الزمن. فتهريب الأموال الذي حصل

بعد الانهيار ليس جريمة للأسف، لأن كل الاموال التي خرجت بعد 2019 كانت عملاً

قانونياً لأنه لم يكن هناك قانون «كابيتال كونترول» يمنع خروجها».

يلفت زبيب الى أن «استعمال كلمة تهريب سببه أن المصارف كانت تخرج

الاموال لأشخاص معينين تربطها بهم مصالح وليس لكل المودعين. والسياسيون

والناقدون الذين أخرجوا أموالهم لم يرتكبوا جرماً، بل من ارتكب الجرم هو

المصرف الذي كان يقوم بمخالفة مبدأ حسن النية في العلاقات التعاقدية. وهو

في الاصل ليس جرماً جزائياً بل مدنياً، اما بقية الجرائم فليس هناك شيء مثبت في

شأنها للأسف. الجرم هو أن يكون هناك حكم صادر من محكمة بشكل مبرم واي أمر

خارج هذا الاطار لا يعد جرماً».

من الناحية القانونية يوضح زبيب أن «هناك جرائم مستمرة وجرائم متبادية

وأخرى متعاقبة وجرائم فورية. مثلاً في حال كان هناك جرم مالي لا يزال مستمراً

ولا يحتسب عليه مرور الزمن، مثل جرم الاثراء غير المشروع هو جرم مستمر طالما

ان من ارتكبه مستمر في الاستثمار في الاموال، وهناك جرائم لها مدى زمني أطول

لسقوطها وتتعلق بفترة الريبة. فقانون 67/2 وقانون 110/90 تضمنتا فترة ريبة

ويمكن العودة عبرهما 18 شهراً الى الورا قبل حدوث الجريمة».

ويذكر زبيب بأن «قانون العقوبات ينص على عدد كبير جداً من الجرائم، منها

جرم المخالفة وجرم الجنحة وجرم الجناية، وفي داخل جرم الجنحة هناك الجنحة

الشائنة. هذه الأنواع من الجرائم يتراوح مرور الزمن عليها بين سنة و3 سنوات

و10سنوات، وهناك استثناءات لجرائم عليها مرور الزمن الخماسي».

## قانون العقوبات

تفسر المحامية الدكتورة جوديت التيني المبادئ العامة المقررة في قانون

العقوبات اللبناني المتعلقة بمرور الزمن، فتقول: «اذا كانت الافعال من نوع الجناية

فالمبدأ العام المنصوص عليه في الفقرة 3 من المادة 163 من قانون العقوبات يقضي

بأن مدة مرور الزمن على اية عقوبة جنائية، هي 10 سنوات (ما عدا الاعدام

والمؤبد) وتطبق هذه المدة ايضاً على اية عقوبة جناحية قضي بها من اجل جنائية.



# تساهم في الإفلات من المحاسبة معها حقوق المودعين القانونية

موضحاً أن المادة 253 مكر- تجارة والتي تتضمن قواعد عقابية والتي تفرض عقوبة الحبس لغاية ثلاث سنوات على رئيس واعضاء مجلس الإدارة فان الملاحقة هنا تسقط بمرور ثلاث سنوات على الأفعال اذا كانت ظاهرة او من تاريخ اكتشافها». يشير ضاهر الى أن «الفئة الثانية من الجرائم فهي الخاضعة لقانون العقوبات، وهنا يقتضي التمييز بين الجرائم الجنحية وتلك الجنائية، والتعقّب بالقوانين التي جرمت جرائم تبييض الاموال (والمسؤول عن ضبطها وملاحقتها هو هيئة التحقيق

الخاصة التي لم تقم باي عمل مفيد في هذا الصدد)، نلاحظ بأن توصيفها هو جنحي سناً للمادة 3 من القانون الرقم 2001/318، التي نصت على اعتبار ان العقوبة، على كل من اقدم أو تدخل أو اشترك بعمليات تبييض اموال، هي الحبس من ثلاث الى سبع سنوات وبالعقوبة لا تقل عن عشرين مليون ليرة لبنانية؛ وبالتالي فانها ليست جنائية كالتى يمر الزمن العشري عليها»، جازماً بأن «مرور الزمن هنا هو 3 سنوات من تاريخ ارتكاب الفعل او اكتشافه في حال كان مخفياً. وهنا برأى لا يمكن توصيف

هذه الجرائم بأنها مستمرة لان الاستمرار يقتضي بان تستمر بركني الجريمة اي بالعنصر المعنوي والمادي، اما استمرار النتيجة فلا مفعول له». ويشير «الى ان مرور الزمن يتم قطعه باي عمل قضائي او تحقيق، وبالتالي فان التحقيقات التي تقوم بها النيابة العامة الاستئنافية في بعيدا بهذه الجرائم قد ادى حكماً الى قطع مرور الزمن. انما فعل القطع يفيد بان هنالك مدة ثلاث سنوات أخرى قد انبثقت. والعبرة باستمرار التحقيقات لكي يستمر فعل القطع قائماً، وبالتالي اي

سحب لمطلق ملف من تحت يد المدعي العام من دون متابعة التحقيق به سيؤدي لاحقاً الى سريان مرور الزمن بحال انصرفت فترة الثلاث سنوات». ويضيف: «يتضح مما تقدم ان الهم الاساسي لفئة رجال السلطة، كان وما زال هو الإفلات من العقاب من خلال إزاحة اعين الشعب عن الجرائم التي حصلت بترك الزمن يمر من دون عقاب، من خلال التدخل بعمل القضاء الى حد منعه من اتمام واجباته، كما وبإغراق لجان المجلس النيابي باقتراحات قوانين لا طائل منها

سوى تمويه الاتكابات وحماية المجرم انما هدفوا من طرحها الى الهاء العامة عن هذه الجرائم المالية المقررة وعدم تطبيق القوانين الموجودة». ويختتم: «امام هذا الكم من التضليل في اقتراحات القوانين، نرى انه من الجدير بالمجلس النيابي ان يبادر الى اصدار قانون يمنع بموجبه سريان حكم مرور الزمن على الجرائم المالية التي ارتكبت، كما وتحميل المسؤولية الشخصية لكل مسؤول لم يتم واجباته بالسرعة المطلوبة و/او تهاون او ضلل او طمس الجرائم».

## تمت

### لودريان يطرح آلية تنفيذية للرئاسة

ما صدر عن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يستقبل لودريان اليوم لا يبشر. إذ تولت قنوات التلفزيونية «أن بي أن» تظهير موقفه من مهمة لودريان، فأوردت في مقدمة نشرتها المسائية أمس: «في انتظار أن يتكثف ما يحمله معه لودريان، كز رئيس مجلس النواب أن الحوار هو مفتاح الرئاسة، وسأل: لماذا يعقد هذا الحوار في باريس؟ مؤكداً أن الأفضل أن يعقد هنا في بيروت، وقال إنه هو من يدعو بنفسه إلى أي حوار أو تشاور أو نقاش على قاعدة أن يرأسه رئيس مجلس النواب، مشيراً إلى أن هذا الأمر ثابت بالنسبة إليه». وكان لودريان زار بعد وصوله بعد ظهر أمس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. ثم زار الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في حضور نجله تيمور رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» و«اللقاء الديموقراطي». كما زار رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية في منزل نجله النائب طوني في بيروت.

وأضى لودريان امسية اليوم الأول في عشاء اقامه في قصر الصنوبر على شرف أعضاء اللجنة الخماسية.

ويستعد المبعوث الفرنسي لمروحة واسعة من اللقاءات التي تتضمن رئيس مجلس النواب نبيه بري وقادة الأحزاب والكتل البرلمانية قبل أن يكشف ما انتهت إليه زيارته الحالية، وما اذا كانت «قحة أو شعيرة».

وفي انتظار نهاية اليوم الثاني، قال المصدر الديبلوماسية الفرنسي إن لودريان سيحاول الدفع في اتجاه «الخروج من الحلقة المفرغة» التي دخلتها البلاد مع عجز القوى السياسية عن انتخاب رئيس للجمهورية.

وأوضح، متحفظاً عن ذكر هويته، أن لودريان يريد تشجيع «المشاورات الداخلية بين مختلف الفرقاء، بما يؤدي إلى اتفاق تمهيداً لانتخاب رئيس».

وأعدت وكالة «فرانس برس» التذكير ببيان اللجنة الخماسية الصادر في 16 أيار الجاري بعد اجتماعها في السفارة الأميركية، حيث دعا إلى «مشاورة، محدودة النطاق والمدة، بين الكتل السياسية»، وقال إنها «ضرورية لإنهاء الجمود السياسي الحالي» وأوضح: «هذه المشاورات يجب أن تهدف فقط إلى تحديد مرشح متفق عليه على نطاق واسع، أو قائمة قصيرة من المرشحين للرئاسة»، على أن يذهب النواب فور اختتام المشاورات إلى جلسة انتخابية مفتوحة في البرلمان مع جولات متعددة حتى انتخاب رئيس جديد».

توازياً مع زيارة لودريان، ما زالت تطورات الجنوب عنواناً متصدراً. وترافقت المواجهات أمس مع اطلالتين متزامنتين للأمين العام لحزب الله حسن نصرالله ولرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو. ظهر نصرالله في كلمة متلفزة بثت من الضاحية الجنوبية في ختام تقبل التعازي بوالدته، وقال: «يجب أن نأخذ العبرة، كل شعوب المنطقة، وخصوصاً عندنا هنا الشعب اللبناني. من سيحامي لبنان؟ القرارات الدولية؟ فقط علينا نحن أن نصغي للمجتمع الدولي يطلب منا أن نسحب فلننسحب، أن نسلّم سلاحنا فلنسلّم سلاحنا والباقي يتكفل به المجتمع الدولي. لكل الغافلين والجاهلين- في حال كانوا غافلين وجاهلين- ولكل المنفصلين عن الواقع ولكل المتخربين للتحقائق اليومية تصرخ في أذانكم أطفال غزة ونساء غزة وتقول لكم: تمسك قوتكم، وحدتكم، سلاحكم، مقاومتكم...».

أما نتانياهو فظهر على الحدود الشمالية مع لبنان، ووفقاً للقناة 13 العبرية، فإنه خلال جولته على قاعدة شعبة الاستخبارات في المنطقة الشمالية، أعلن «التزامه إعادة سكان الشمال إلى منازلهم». وقال: «نحن ملزمون على المستويين المدني والعسكري بإعادة السكان بأمان إلى مستوطناتهم ومنازلهم».

وأضاف: «هذا الالتزام هو أحد أهداف الحرب، ونحن لا نتخلى عنه. أريد أن أقول لكم إنني هنا معكم، أسمعكم، أرى تصميمكم، أرى النار في عيونكم، أود أن أقول لمواطني إسرائيل: هذا هو الجدار الحديدي لدولة إسرائيل».

### مليون دولار وليس ملياراً

أما في المضمون، فقد تحركت الأسئلة عن سياسة الكيل بمكيالين، كما تبثت في انفجار بيروت في 4 آب 2020. من ناحية ثانية، أوقفت دورية من أمن الدولة - مكتب البترون، السوري (م.أ.) والملقب بابي جعفر، بجرم تهريب سوريين وباعداد

كبيرة عبر الحدود الشماليّة من سوريا إلى لبنان، وأجرى المقتضى القانوني في حقّه، بناءً على إشارة القضاء المختص.

### زيلينسكي: غياب بايدن عن قمة السلام

ورأى الرئيس الروسي أن على أوكرانيا إجراء انتخابات رئاسية بعد انتهاء فترة ولاية زيلينسكي، إذ لم تُنظم انتخابات في ظل استمرار الحرب في البلاد. واعتبر أن السلطة الشرعية الوحيدة في أوكرانيا الآن هي للبرلمان الذي يجب أن يتولّى رئيسته السلطة في البلاد.

من جهة أخرى، حذّر بوتن خلال زيارة لأوزبكستان من أنه ستكون هناك «عواقب خطيرة» إذا أعطت الدول الغربية موافقتها لأوكرانيا على استخدام أسلحتها في ضربات على الأراضي الروسية، وقال: «في أوروبا، خصوصاً في الدول الصغيرة، يجب أن يكونوا مدركين لما يقومون به. يجب أن يتذكروا أنهم دول ذات أراض صغيرة مع كثافة سكانية عالية... يجب أن يأخذوا ذلك في الاعتبار قبل الحديث عن ضرب الأراضي الروسية في العمق». كما أشار إلى وجود مدرّبين عسكريين غربيين في أوكرانيا يُقدّمون أنفسهم على أنهم مقاتلون مرتزقة.

وخلال زيارته الخاطفة لبروكسل أمس بعد توقف في مدريد الإثنين وآخر في لشبونة بعد ظهر أمس، وقع زيلينسكي ودي كرو بالأحراف الأولى على اتفاقية ثنائية تنص على تسليم بلجيكا كفيف 30 مقاتلة «أف 16» بحلول 2028. وقال رئيس الوزراء البلجيكي: «تستحقّون المعذات المناسبة لحماية شعبكم من أي هجوم غير مشروع على الإطلاق».

وكشف زيلينسكي أن اتفاقية المساعدة العسكرية «طويلة الأجل» تتضمن مساعدة من بلجيكا في تأمين الأسلحة والذخيرة والمدّزعات بقيمة 977 مليون يورو في عام 2024 وحده، لافتاً إلى أن أوّل مقاتلة «أف 16» من الثلاثين الموعودة ستُسلّم «هذا العام». وبعد لقاء مع ملك بلجيكا فيليب السادس، اختتم زيلينسكي زيارته لبلجيكا ظهراً بلقاء مع مدرّبين وفنيين بلجيكين متخصصين في مقاتلات «أف 16» في مطار ميلسبروك.

وبينما تطلب كفيف من شركائها الغربيين السماح لها باستخدام الأسلحة الغربية البعيدة المدى ضدّ أهداف في روسيا، دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الدول الـ27 إلى الاتفاق على هذا الموضوع، معتبراً أن استخدام الأسلحة الغربية التي تُسلّم لأوكرانيا على الأراضي الروسية «ممكن تماماً».

في السياق، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ضرورة السماح لكيف بتحصيد «القواعد العسكرية الروسية التي تطلق منها قوات موسكو الصواريخ على أوكرانيا، وقال: «نعتمد أنه يتعين علينا السماح لهم بتحصيد المواقع العسكرية التي تُطلق منها الصواريخ، ومن حيث تتعرض أوكرانيا للهجوم»، مشدداً على أنه «يجب ألا نسمح لهم بالتعرض لأهداف أخرى في روسيا، خصوصاً القدرات المدنية» على صعيد آخر، كشف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي أن الوكالة تمكّنت من التوصل إلى تفاهم مع روسيا في شأن سلامة محطة زابوريجيا للطاقة النووية، وفق وكالة «تاس».

### إسرائيل تتوغّل في «قلب رفح»

في السياق، زعم الجيش الإسرائيلي أن ضربته الجوية وحدها «لا يُمكن» أن تكون قد تسبّبت في الحريق المميت الذي أودى بحياة 45 شخصاً الأحد في رفح، مشيراً إلى أن الضربة استهدفت إثنين من كبار قادة «حماس».

وأعربت الولايات المتحدة عن «حزن عميق» لمقتل فلسطينيين في غارة إسرائيلية في رفح الأحد، مؤكدة أنها تنتظر نتائج تحقيق الجيش الإسرائيلي، ودعت إلى أن يكون «سريعاً وشفافاً». وتوازياً، بثّت حركة «الجهاد الإسلامي» شريط فيديو يُظهر رهينة إسرائيلية على قيد الحياة. وشوهد الرهينة الذي ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه يُدعى سانشا تروبانوف (28 عاماً)، وهو يتحدث العبرية في مقطع فيديو مدته لا تتجاوز 30 ثانية. ولم يتضح تاريخ تصوير المقطع.

ويحمل تروبانوف الجنسية الروسية أيضاً، واعتُقل في 7 تشرين الأوّل في كيبوتس نير عوز مع والدته وجدّته وصديقتها، وأطلقت النساء الثلاث خلال هدنة سابقة، بينما قُتل والده فيتالي تروبانوف في الهجوم.

واعتبر «منتدى عائلات الرهائن والمفقودين» أن هذا الفيديو «دليل آخر على أنه يجب على الحكومة الإسرائيلية منح تفويض واضح لفريق التفاوض، ما قد يؤدي إلى اتفاق لإعادة جميع الرهائن»، في وقت أكدت فيه مصر أنها «تكتفّ جهودها» من أجل استئناف مفاوضات الهدنة، بحسب قناة «القاهرة» الإخبارية المقربة من المخابرات المصرية.

وأكد مسؤول مصري رفيع المستوى لم يكشف عن هويته أن «الوفد الأمني المصري يُكتفّ جهوده لإعادة تفعيل اتفاق الهدنة وتبادل الأسرى بالتنسيق مع قطر والولايات المتحدة»، مشيراً إلى أن مصر «أبلغت كافة الأطراف المعنية أن إصرار إسرائيل على ارتكاب المذابح والتصعيد في رفح الفلسطينية، يُضعف مسارات التفاوض ويؤدي إلى عواقب وخيمة».

ديبلوماسيةياً، اعترفت إسبانيا وإيرلندا والنروج رسمياً بدولة فلسطين، في قرار أكدت أنه يهدف إلى التقدّم في اتجاه تحقيق السلام في الشرق الأوسط، رغم إثارة غضب إسرائيل منذ أن أعلن رؤساء حكومات الدول الثلاث الأربعاء الماضي قرارهم الذي دخل حيّز التنفيذ أمس.

وسارعت السلطات الإسرائيلية إلى الإعراب عن غضبها، وحلّ وزير الخارجية إسراييل كاتس على رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشين بقوله: «أنت متواطئ في التحريض على إبادة اليهود» من خلال الاعتراف بدولة فلسطين ومن خلال إبقاء نائبة رئيس الوزراء يولاندا دياز في منصبها بعدما دعت قبل فترة قصيرة إلى تحرير فلسطين «من النهر إلى البحر».

في الأثناء، رفع النائب عن حزب «فرنسا اليبية» اليساري المتطرف سيباستيان ديلوغو، علماً فلسطينياً في الجمعية الوطنية الفرنسية خلال سؤال إلى الحكومة حول الوضع في غزة، بينما لُوح عدد من نواب حركة «خمس نجوم» الإيطالية بالأعلام الفلسطينية خلال جلسة نقاش داخل البرلمان الإيطالي في شأن الشرق الأوسط. وبينما سارع النواب الإيطاليون إلى تسليم الأعلام من دون التعرّض لأي عقوبة فورية، أذى رفع ديلوغو علماً فلسطينياً إلى تعليق جلسة الجمعية الوطنية وإلى استبعاده منها لمدة 15 يوماً.

وكان لافتاً ما كشفتته صحيفة «غارديان» البريطانية عن أن الرئيس السابق لجهاز «الموساد» يوسي كوهين «هدّد» المدعية العامة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، «أكثر من مرّة خلال اجتماعات سرّية، للضغط عليها من أجل التخلّي عن التحقيق في جرائم حرب في الأراضي الفلسطينية».

إقليمياً، أفادت شركة «أميري» البريطانية للأمن البحري عن تضرّر سفينة تجارية جزاء استهدافها بثلاثة صواريخ قبالة سواحل الحديدة غرب اليمن، مشيرة إلى أن المياه بدأت تتسرّب إلى هيكلها.

### إختتام مرافعات «محاكمة مانهاتن»

وترامب مُتهم بتزوير سجلات محاسبية لشراء صمت ممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانييلز على خلفية علاقة جنسية مُفترضة بينهما تعود إلى العام 2006، كان من المُمكن أن تضرّ بسعيه إلى الفوز بالرئاسة عام 2016.

وقد استغرقت المحاكمة حوالي 5 أسابيع وشهدت إفادات أدلى بها أكثر من 20 شاهداً وعدداً من السجلات للوصول إلى المرافعات الختامية التي شكّلت آخر فرصة للدعاء والدفاع لإقناع هيئة المحلّفين المكوّنة من 12 عضواً مجهولي الهوية.

وأعطى القاضي خوان ميرشان توجيهاته النهائية لهيئة المحلّفين التي سيبدأ أعضاؤها مشاوراتهم اليوم. ويتطلّب صدور حكم حول ما إذا كان ترامب مذنباً أم لا إجماعاً. ومن شأن رفض شخص واحد في هيئة المحلّفين النتيجة أن يمنع صدور قرار من هيئة المحلّفين، ما يعني بالتالي بطلان المحاكمة.

وفي حال إدانته، يواجه ترامب حكماً بالسجن لمدة تصل إلى 4 سنوات عن كلّ من الاتهامات الـ34، لكن خبراء قانونيين يستبعدون بأن يُسجن في غياب سوابق. ومن شبه المؤكد أن يلجأ المرشح الجمهوري للرئاسة إلى استئناف الحكم، بينما لن تمنعه الإدانة من مواصلة ترشحه كمنافس للرئيس الديموقراطي جو بايدن.

وتعدّ هذه القضية الأيسر نسبياً بين عدّة قضايا يواجهها ترامب، كما أنّها الوحيدة التي من المُرجّح أن تنتهي، أو حتّى تُعرض على المحاكمة، قبل موعد الانتخابات الرئاسية في الخامس من تشرين الثاني.

## أخبار سريعة

## العاقل السعودي يرأس اجتماعاً للحكومة

ترأس العاقل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز اجتماعاً للحكومة عبر دائرة الفيديو أمس، بعد أكثر من أسبوع من الإعلان عن معاناته من التهاب في الرئة استوجب خضوعه لبرنامج علاجي. وذكرت وكالة «واس» أن الملك سلمان البالغ 88 عاماً ترأس جلسة «مجلس الوزراء عبر الاتصال المرئي»، مرفقة صوراً للملك وهو يتابع الاجتماع من مكتبه. وأوضحت أن الملك «يوجّه شكره لأبنائه وبناته شعب المملكة على مشاعرهم الكريمة ودعواتهم الطيبة» بعد الإعلان عن أنه كان يعاني «ارتفاعاً في درجة الحرارة والألم في المفاصل»، ما استدعى إجراء فحوص طبية هي الثانية له في أقل من شهر. ونقلت الوكالة عن ولي العهد محمد بن سلمان وأعضاء المجلس توجيههم بـ«الحمد والشكر لله على ما من به من شفاء خادم الحرمين الشريفين».

## «رحلة حج»

## من دمشق إلى جدة

إنطلقت طائرة تابعة للخطوط السورية تقل حجاجاً من دمشق إلى جدة للمرة الأولى منذ 12 عاماً، في رحلة تأتي بعد تعيين الرياض فيصل بن سعود المجفل سفيراً لها في العاصمة السورية. وقال مدير المكتب الإعلامي في وزارة النقل السورية سليمان خليل لوكالة «فرانس برس»: «إنطلقت فجر الثلاثاء رحلة على متنها 270 راكباً بعد توقف كل الرحلات الجوية بين البلدين عام 2012»، موضحاً أن القرار الحالي بتسيير رحلات بتعلق بفترة الحج فقط، في حين أن القرار بتشغيل منتظم للخطوط السورية في اتجاه المطارات السعودية لم يُتخذ بعد، وتعمل سلطات البلدين، وفق خليل، «من أجل إعادة استئناف تشغيل الخط الجوي المباشر بين مطارات البلدين».

## رفع «حال الطوارئ»

## في كاليدونيا الجديدة

أعلنت فرنسا أمس رفع «حال الطوارئ» في كاليدونيا الجديدة، لكنها أبقّت على حظر التجول مع مواصلة إرسال التعزيزات الأمنية إلى الأرخبيل الفرنسي الواقع في جنوب المحيط الهادئ، بعد أسبوعين من الاضطرابات. وذكرت الرئاسة الفرنسية أنه جرى تخفيف القيود لإتاحة المجال أمام جبهة الكانك المعارضة والمؤيدة للاستقلال لعقد اجتماعاتها، ولتمثليتها المحليين لمحاولة إزالة العوائق الموجودة على الطرق. بالتوازي، أعلن قصر الإليزيه إرسال 7 وحدات إضافية من القوات المنتقلة، أي 480 من رجال الدرك المتقنين، وفي المجموع، سينشر 3500 من قوات الأمن في الأرخبيل، حيث توفي اثنان من رجال الدرك خلال أعمال الشغب.

## «قمة سيول»... نقطة انطلاق لتعزيز العلاقات

## المشتركة

رواد مسلم



لي ويون وكيشيدا خلال مشاركتهم في «قمة اقتصادية» في سيول أمس الأول (أف ب)

عُقد الاجتماع التاسع للقمة الثلاثية بين رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا ورئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ يومي 26 و 27 أيار الحالي في سيول، لمناقشة القضايا الحاسمة المتعلقة بالتعاون الإقليمي الاقتصادي، التجاري والأمني، خصوصاً مناقشة نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية، الأمر الذي اعتبرته كوريا الشمالية استفزازاً سياسياً خطراً ينتهك وضعها الدستوري كدولة تملك السلاح النووي.

يعتبر هذا الاجتماع الأول من نوعه وجهاً لوجه منذ أربع سنوات وخمسة أشهر بسبب جائحة «كورونا». ويعود تاريخ إنطلاق القمة الثلاثية إلى عام 2008 بعد اجتماعات مستقلة لقيادة الدول الثلاث على هامش تجمعات آسيان زائد ثلاثة، علماً أن تأسيس آسيان زائد ثلاثة في حد ذاته كان نابغاً من الضرورة المشتركة لتعزيز التعاون بين القوى الإقليمية الرئيسية في أعقاب الأزمة المالية الآسيوية في عام 1997. وعلى الرغم من بعض التقلبات، كانت البلدان الثلاثة تعمل نحو إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون الثلاثي من خلال إنشاء أمانة التعاون الثلاثي «تي سي أس» في سيول في عام 2011، بناءً على الفهم المشترك لأهمية التعاون الثلاثي، لم يكن الوفاء العائق الوحيد، فقد واجهت كوريا الجنوبية واليابان والصين قضايا تتعلق بالخلافات التاريخية والنزاعات الإقليمية على مدى السنوات القليلة الماضية، ما أدى إلى توتر علاقاتها، لكن على الرغم من الخلافات الدبلوماسية والتاريخية بين كوريا الجنوبية واليابان، التي كانت القوة الاستعمارية السابقة، انتهج رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول منذ

للمجتمع الدولي الأوسع. وقد شملت جداول الأعمال التعاونية المطروحة على الطاولة، حماية البيئة والصحة العامة والصرف الصحي والإغاثة في حالات الكوارث ومنع الجرائم العابرة للحدود. وستعمل هذه المبادرات على تعزيز صحة وسلامة الناس في البلدان الثلاثة.

وبالإضافة إلى ذلك، شمل جدول الأعمال قضايا سلسلة التوريد، والتمويل، وتحديات الملكية الفكرية التي ستكون حاسمة لتحسين نوعية الحياة اليومية. والأمر الأكثر أهمية هو أن هذه القمة سوف تُساعد في تخفيف التوترات بين كوريا الجنوبية واليابان والصين، وتكون بمثابة نقطة انطلاق لتعزيز العلاقات بين هذه الدول على المستويين الثلاثي والثنائي.

لن تحلّ القمة الثلاثية كلّ المشكلات وتُحدّ من الصراعات المحتملة في المنطقة بضربة واحدة، فهناك أمثلة كورية قديمة تقول «ملعقة واحدة لا تشبع معدتك»، لكنّ القمة الثلاثية هي بالتأكيد بمثابة بوابة فرص، باعتبارها منصة للحوار تجمع أعلى مستويات القيادة في شمال شرق آسيا لتوجيه الجهود الرامية لبناء الثقة، وإدارة الصراعات، ومنع الأزمات في المنطقة وخارجها.

سيما بين الأفراد، الذي يعتبر اتجاهاً طبيعياً في عصرنا.

يُدرِك زعماء البلدان الثلاثة فائدة إحياء قمة ثلاثية لمساعدة كافة اللاعبين الإقليميين على تسوية الخلافات وتعزيز الجهود الرامية إلى معالجة قضايا شمال شرق آسيا، علماً أن الأطر المتعددة الأطراف ليست سلسلة وغالباً ما تكون قاصرة عن معالجة الشؤون العالمية الحرجة، فتتجه الحكومات والكيانات إلى الأطر المصغرة لتنسيق التعاون الإقليمي وتسهيله. وبدلاً من تفاقم الصراع بين الولايات المتحدة والصين، قد تكون القمة الثلاثية بمثابة منصة لتخفيف التوترات بين هذين العملاقين العالميين المتنافسين. وبالإضافة إلى استعادة الثقة المتبادلة بين الدول الثلاث وتعميقها، فإنّ الاجتماع بين الزعماء الثلاثة من شأنه أن يُرسل إشارة إلى كوريا الشمالية مفادها أن كوريا الجنوبية واليابان والصين مستعدة ويُمكنها تنسيق الجهود معاً لتعزيز السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية في سياق إقليمي أوسع. من غير المستبعد أن يُساعد تعزيز مستوى التعاون التطبيقي والوظيفي بين الدول الثلاث في تحقيق فوائد ملموسة ليس فقط لمواطنيها، ولكن أيضاً

تسلمه السلطة في أيار 2022 سياسة تقارب مع اليابان في مواجهة التهديد الكوري الشمالي.

تسعى الدول الثلاث إلى تجنب ظهور سيناريو «حرب باردة» في شمال شرق آسيا، وهو ما قد يُضيف أعباء دبلوماسية وأمنية على كاهلها جميعاً، فبالرغم من الاصطفاقات والمواقف المتباينة بين الدول الثلاث في شأن مختلف القضايا، فهي جميعها تُدرك أنّ التوترات والخلافات المتصاعدة تُضّر بمصالحها. لذلك، فإنّ إدارة مستوى الصراع إلى مستوى مقبول ليس ضرورياً فحسب، بل إلزامياً أيضاً.

على الرغم من بعض الخلافات حول الهوية الوطنية، والتصورات التاريخية، والمصالح الأمنية، فإنّ التعاون الوظيفي بين الدول الثلاث أمر لا مفرّ منه، إذ تُدرك البلدان الثلاثة أنّ حماية الأمن الاقتصادي تُشكّل أهمية بالغة لمصالحها الوطنية، حيث تُشكّل البلدان الثلاثة ما يقرب من 20 في المئة من سكان العالم و25 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وباعتبارها دولاً جارة، لا تُريد الدول الثلاث الانفصال عن بعضها البعض، خصوصاً مع تعاضد العلاقات الاقتصادية المترابطة بطرق عديدة، لا

## إيران تدخل مرحلة الانتخابات الرئاسية... وقاليباف رئيساً للبرلمان



قاليباف داخل البرلمان أمس الأول (أف ب)

بعد الحداد على الرئيس إبراهيم رئيسي، تصبّ إيران اهتمامها الآن على الانتخابات الرئاسية المقررة في 28 حزيران، التي يسعى خلالها المعسكر المحافظ المتشدد إلى إيجاد مرشّح أثبت ولائه للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، فيما ستكون هذه الانتخابات موضع متابعة كبيرة من الأسرة الدولية.

وبعدما تولّى محمد مخبر الرئاسة بشكل مؤقت، تبدأ مرحلة الانتخابات الرئاسية الخميس مع مهلة 5 أيام تمنح للراغبين في الترشّح لتقديم طلبات رسمية لدى وزارة الداخلية. ويشترط أن يكونوا بين سنّ الأربعين والخامسة والسبعين من رجال الدين أو خلاف ذلك.

وكان أول من أعلن نيّته الترشّح سعيد جليلي، المسؤول السابق عن الملف النووي الإيراني والذي يعتبر محافظاً متشدداً. ومن المرشّحين المحافظين المحتملين أيضاً، مخبر، غير المعروف جداً لدى الرأي العام، وكذلك الرئيس المتشدد السابق محمود أحمددي نجاد الذي قال إنّه «يدرس الظروف ليقرّر» ما إذا كان سيخوض السباق الرئاسي.

وفيما يُهيمن المحافظون بشكل واسع على البرلمان المُنتق من الانتخابات التشريعية الأخيرة والذي بدأ عمله الإثنين، أعاد البرلمان انتخاب محمد باقر قاليباف رئيساً له أمس، ما يحذ من إمكان أن يترشّح هذا الأخير لمنصب الرئاسة، بحسب خبراء.

وذكر التلفزيون الرسمي الإيراني أن 198 من أصل 287 نائباً صوتوا لصالح قاليباف، الذي ترشّح مرّتين من قبل للرئاسة، لكنّه لم يفز وانسحب من انتخابات أخرى لتجنّب تشتيت أصوات الناخبين المتشددين.

كما طرّح أسماء مسؤولين سابقين آخرين يُقدّمون على أنهم أكثر اعتدالاً، على غرار وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف أو رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني.

مستوى لها في اقتراع رئاسي منذ الثورة الإسلامية عام 1979.

وكانت نسبة المشاركة بعد أقلّ خلال الانتخابات التشريعية في آذار الماضي، مع توجّه 41 في المئة من الناخبين إلى مراكز الاقتراع الذي قاطعته الأحزاب الإصلاحية، بعد استبعاد الكثير من مرشّحيها، فضلاً عن المعارضين الذين يُطالبون بإسقاط النظام، خصوصاً بعد اندلاع ثورة «امراة، حياة، حرية» التي أطلق شرارتها مقتل الشابة مهسا أميني في أيلول 2022 إثر توقيفها من قبل «شرطة الأخلاق» لعدم احترامها قواعد اللباس الإسلامية الصارمة في البلاد.

وينبغي أن تحصل الترشيحات على موافقة مجلس صيانة الدستور الذي يُسيطر عليه المحافظون المتشدّدون والموكل بالمصادقة على أهلية المرشّحين أو استبعادهم بحلول 11 حزيران.

واستبعدت هذه الهيئة عام 2021 الكثير من الشخصيات الإصلاحية والمعتدلة، من بينها علي لاريجاني، ما سمح بانتخاب إبراهيم رئيسي بسهولة من الدورة الأولى.

وامتنع الكثير من الناخبين عن التوجّه إلى صناديق الاقتراع، معتبرين أن شروط المنافسة غير متوافرة. وبلغت نسبة المشاركة آنذاك 49 في المئة فقط، في أدنى

## السلة الأميركية: بوسطن بطل «الشرقية» يبلغ النهائي

## أخبار سريعة

## مصير الحكمة على المحك



يخوض الحكمة عند السادسة من مساء اليوم بتوقيت بيروت مواجهة حاسمة أمام فريق أستانا الكازاخستاني على ملعب «الوسيل» في العاصمة القطرية الدوحة ضمن المرحلة الثالثة والأخيرة لدور «الفاينال 8» من بطولة «وصل» لكرة السلة، إذ إنَّ الفائز فيها سيرافق فريق الرياضي إلى الدور نصف النهائي. وكان «الأخضر» فاز في المباراة الأولى على المنامة البحريني، قبل أن يسقط أمام مواطنه وغريمه التقليدي الرياضي أول من أمس، علماً أنَّ الأخير سيقابل عند التاسعة من مساء اليوم فريق المنامة البحريني في مباراة هامشية للفريق اللبناني متصدراً للمجموعة الأولى.

## التجديد لحسّون



تتجه الأمور داخل اللجنة الإدارية لنادي البرج إلى التجديد للمدرب مالك حسّون للموسم المقبل بعد النتائج الطيبة التي حققتها مع الفريق في سُداسية الأوائل لدوري كرة القدم في الموسم الحالي. فرغم أن البرج ليس منافساً على اللقب، إلا أنه حقق نتيجتين لافتتين بإحداه خسارتين مفاجئتين، الأولى بالأصناف متصدراً الترتيب العام، والثانية بالعهد بطل لبنان، وإخراجه بالتالي من الصراع على الاحتفاظ باللقب. وكان حسّون تسلّم مهامه في المرحلة الرابعة لسُداسية الأوائل خلفاً للمدرب حسين طحان.

## الهبش بطل «طاولة» الربيع

أحرز سعد الدين الهبش لاعب النادي الأهلي صيدا لقب كأس الربيع بكرة الطاولة بعد فوزه في المباراة النهائية على محمد حميه (أنترانك بيروت) بنتيجة (3-1). وجرّت الأدوار النهائية على طاولة «الفوروم دو بيروت» ضمن مهرجان بيروت الرياضي. وكانت منافسات كأس الربيع انطلقت في كافة المحافظات، ليتاهل للأدوار النهائية 16 لاعباً تنافسوا لمدة أربعة أيام ضمن فعاليات المهرجان. وكان الهبش (بطل لبنان 2023) فاز على حسن شبيب (الأهلي صيدا) (3-0)، فيما تغلب حميه على محمد نور الهبش (الأهلي صيدا) (3-2) في مباراتي الدور نصف النهائي.



براون حاملاً كأس أفضل لاعب يحتفل مع زملائه (أ ف ب)

6 مباريات و 10 تمريرات حاسمة، إلا أنه فوّت فرصة تسجيل رمية ثلاثية قبل 33 ثانية من النهاية كانت كفيلة بفرض التعادل، في حين عانى فريقه بسبب غياب نجمه تايريز هاليورتون، الذي تعرّض لإصابة في العضلة الخلفية لقدمه اليسرى خلال المباراة الثانية. (أ ف ب)

السلسلة، في صفوف سلتيكس بتسجيله 29 نقطة، وزميله جايسون تايتوم (26 عاماً) صاحب 26 نقطة و 13 متابعه و 8 تمريرات حاسمة.

وكزّم سلتيكس النجم السابق بيل والتون بطل الدوري مرتين (مع سلتيكس 1986 وبورتلاند ترايل بلايزرز 1977) والذي أعلن عن وفاته عن 71 عاماً في وقت سابق.

وبعدما خسّر نهائي الدوري في العام 2022، ثم نهائي الشرقية في العام التالي، دعم سلتيكس صفوفه الصيف الماضي بالنجم جرو هوليداي، الفائز بلقب الدوري في العام 2021 مع ميلووكي باكس، واللاتفي كريستابس بورزينغيس الغائب عن الملاعب منذ الدور الأول بسبب إصابة في ريلة ساقه، حيث من المرجح أن يعود لخوض السلسلة النهائية.

وعلى الرغم من الأداء القوي الذي قدّمه صانع ألعاب بايسرز، الكندي أندرو نيمهارد بتسجيله 24 نقطة إلى

سحق بوسطن سلتيكس مضيفه إنديانا بايسرز -4 صفر في سلسلة نهائي المنطقة الشرقية بفوزه عليه 105-102، وبلغ نهائي الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة.

ويسعى سلتيكس الذي خسّر نهائي العام 2022 أمام غولدن ستايت ووريورز ونجمه ستيفن كوري، لإحراز لقبه الأول في الدوري منذ العام 2008 والثامن عشر في تاريخه، لينفرد بالرقم القياسي الذي يتقاسمه مع غريمه لوس أنجليس لايكرز (17 لكل منهما).

وسيلعب سلتيكس في الدور النهائي الذي ينطلق في السادس من حزيران المقبل، بين الفائز من سلسلة دالاس مافريكس ومينيسوتا تمبروولفز في نهائي المنطقة الغربية، حيث يتقدم الأول -3 صفر قبل المباراة الرابعة اليوم في دالاس ويبدو مرشحاً فوق العادة بلوغ النهائي. وكعادته، برز جايلن براون (27 عاماً) الذي اختير أفضل لاعب في هذه

## مارسيال يغادر يونايتد



أكد المهاجم الفرنسي أنتوني مارسيال أنه سيغادر فريقه مانشستر يونايتد بعد تسع سنوات قضاها معه، بالتزامن مع انتهاء عقده هذا الصيف.

وقال مارسيال متوجهاً إلى جماهير يونايتد: «بكل عاطفة أكتب إليكم لأقول وداعاً. بعد تسع سنوات مذهلة في النادي، حان الوقت بالنسبة لي لفتح صفحة جديدة في مسيرتي».

ووصل مارسيال (28 عاماً) إلى «أولد ترافورد» في صفقة بلغت قيمتها 45.9 مليون دولار قادماً من موناكو في أيلول 2015، لكنه فشل في الارتقاء إلى مستوى التوقعات.

ولم يلعب مارسيال أي مباراة مع الفريق الأول منذ كانون الأول الماضي بعد خضوعه لعملية جراحية في فخذه.

خلال فترة وجوده في إنكلترا، فاز مارسيال بالكأس وكأس الرابطة، ومسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، إلا أن سجله بخلو من لقب الـ«بريميرليغ» ودوري أبطال أوروبا. خاض 317 مباراة بقميص يونايتد وسجل 90 هدفاً في جميع المسابقات. (أ ف ب)

## «رولان غاروس»: كورنيه تعلن اعتزالها



كورنيه تبكي بعد إعلان اعتزالها (أ ف ب)

النسختين الماضيتين، صعوبة في حجز بطاقته إلى الدور الثاني بعدما حسم مواجهته الأولى مع البرازيلي فيليب ميليجيني ألفيس الصاعد من التصفيات 3-6 و 4-6 و 3-6. (أ ف ب)

بلغت الكازاخستانية إيلينا ريباكيينا المصنفة رابعة عالمياً، الدور الثاني من بطولة فرنسا المفتوحة، ثانياً البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب على ملاعب «رولان غاروس»، بفوزها على البلجيكية غريت مينين 2-6 و 3-6.

وحسنت بطلة ويمبلدون السابقة اللقاء في 73 دقيقة، وستواجه في الدور المقبل الفائزة بين الألمانية أنجليك كيربر حاملة لقب ثلاث بطولات كبرى والهولندية أرنانشا روس.

وتعدّ اللاعبة المولودة في موسكو، الوحيدة التي تمكنت من هزيمة البولندية إيغا شفياتيك الأولى عالمياً على الملاعب الترابية هذا الموسم، في نصف نهائي دورة شتوتغارت في نيسان الماضي.

من جهة أخرى، خاضت الفرنسية اليزيه كورنيه (34 عاماً) مباراتها الأخيرة في مسيرتها عقب خسارتها أمام الصينية تشينونج جينغ الثامنة 6-2 و 1-6، بعد أن أعلنت أن رولان غاروس هي محطاتها الأخيرة.

وفي منافسات الرجال، لم يجد النروجي كاسبر رود، المصنّف سابعاً ووصيف

## «البوندسليغا»: بوخوم يضمن بقاءه



قلب بوخوم الطاولة على مضيفه فورتونا دوسلدورف عندما تغلب عليه 6-5 بركلات الترجيح، بعدما أنهى الوقتين الأصلي والإضافي من إياب ملحق الصعود والهبوط متقدماً بثلاثية نظيفة في دوسلدورف، وهي نتيجة مباراة الذهاب.

وكان دوسلدورف، ثالث الدرجة الثانية، خطأ خطوة كبيرة بالعودة إلى النخبة، بحسمه مباراة الذهاب بثلاثية نظيفة، لكن بوخوم الذي أنهى الموسم في المركز السادس عشر في الدرجة الأولى، ردّ الدين بالنتيجة ذاتها.

ومنح فيليب هوفمان التقدم لبوخوم في الدقيقة 18، وأضاف هدفة الشخصي الثاني في الدقيقة 66، قبل أن يسجل النمساوي كيفن ستوغر الهدف الثالث في الدقيقة 70 من ركلة جزاء.

وفشل دوسلدورف، الذي أهدر له أندريه هوفمان والياباني تاكاشي اوتشينو ركلتين ترجيحيّتين، في اللحاق بسانت باولي وهولشتاين كيل إلى الدرجة الأولى. (أ ف ب)

## أستون فيلا يمدد عقد إيمري

أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 1983، كما قاده هذا الموسم إلى نصف نهائي مسابقة «كونفرنس ليغ» قبل أن يخرج على يد ألبانياكوس اليوناني.

وقاد إيمري (52 عاماً) أستون فيلا إلى تحقيق نتائج لافتة منذ استلامه

أعلن نادي أستون فيلا رابع الدوري الإنكليزي لكرة القدم عن تمديد عقد مدربه الإسباني أوناي إيمري لمدة خمسة أعوام حتى حزيران 2029.

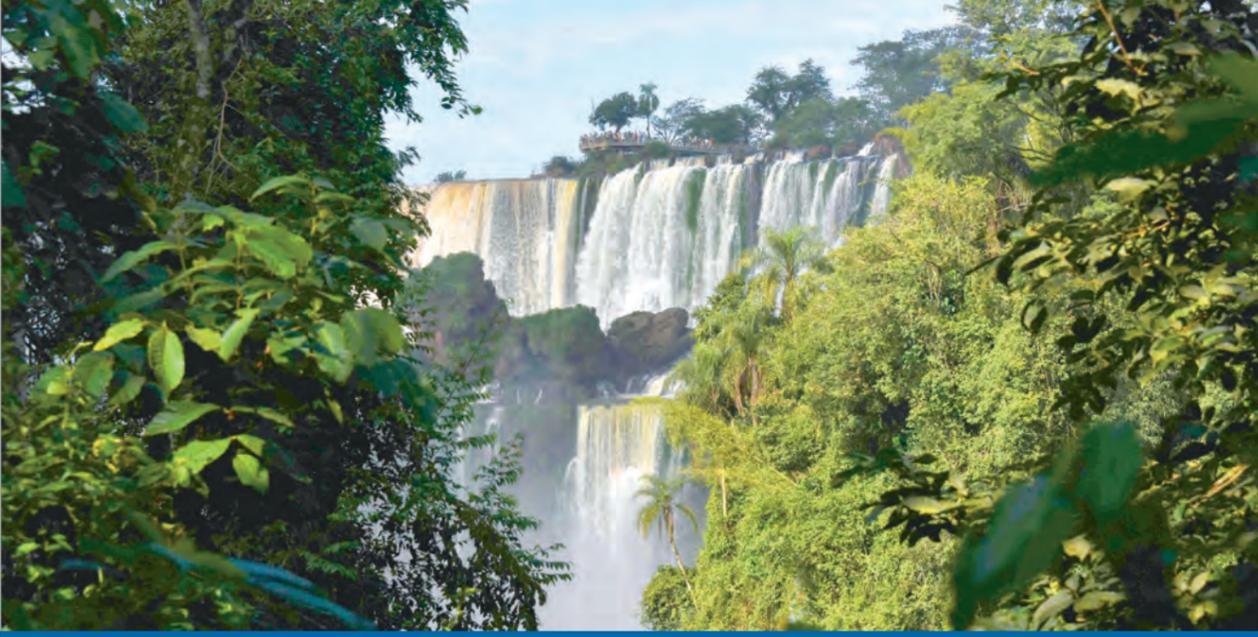
وجاء التمديد مكافأة للمدرب الذي أعاد أستون فيلا إلى المشاركة في دوري



المهمة خلفاً لستيفن جيرارد في تشرين الأول 2022، حين كان الفريق يصارع من أجل البقاء بعدما كان يبتعد بفارق ثلاث نقاط فقط عن المراكز المؤدية إلى المستوى الثاني (تشامبونشيب). وقاد إيمري مواطنيه إشبيلية وفياريال إلى التتويج بالدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، الأول ثلاث مرات (2014 و 2015 و 2016)، والثاني مرة واحدة (2021).

كما قاد باريس سان جيرمان الفرنسي إلى الفوز بلقب الدوري 2018 وكأس فرنسا 2017 و 2018 وكأس الرابطة 2017 و 2018 وكأس الأبطال 2016 و 2017.

أشرف على تدريب أرسنال من أيار 2018 إلى تشرين الثاني 2019. (أ ف ب)



لوحه طبيعية لسلالات سالتو مبيغوا في مقاطعة ميسونس على الحدود الأرجنتينية - البرازيلية (أ ف ب)

## 20 مليار دولار من الذهب في قاع البحر الكاريبي



وتركز المرحلة الأولى من هذه العملية على تصوير السفينة عبر أجهزة استشعار عن بعد، وفقاً للمعهد الكولومبي للأنثروبولوجيا والتاريخ. وأضاف المعهد أن نتائج بعثة تقصي الحقائق هذه يمكن أن تمهد الطريق لعمليات استكشاف مستقبلية، يمكن أن تؤدي إلى انتشار المواد الأثرية من الحطام. وأوضح الباحثون في المعهد أنهم يعتزمون نشر سفينة تحت الماء مجهزة بتقنيات تحديد المواقع الصوتية الشبيهة بالسونار، بالإضافة إلى طائرة بدون طيار غاطسة لاستكشاف أعماق الموقع.

لا تزال «الكأس المقدسة» لحطام السفن في قاع المحيط مليئةً بمليارات الذهب والمجوهرات، لكن الحكومة الكولومبية تطالب بها لنفسها. ويُعتقد أن سفينة «سان خوسيه» الأسطورية، التي غرقت قبالة ساحل كولومبيا في البحر الكاريبي منذ أكثر من ثلاثة قرون، تحتوي على 20 مليار دولار من الذهب والفضة والزمرد. وأعلنت كولومبيا الموقع «منطقة أثرية محمية»، وأطلقت رحلة استكشافية تحت البحر لتقييم الحفظ على المدى الطويل وتطوير أنشطة البحث والحفظ والتقييم اللازمة لتأمين الاكتشاف التاريخي.

## ساعات «رولكس» قد تطيح برئيسة البيرو

قدّم مكتب المدعي العام في البيرو شكوى دستورية ضد الرئيسة دينا بولوارتي في قضية فساد مزعومة تتعلق باستخدامها لساعات الفاخرة، وهي فضيحة وطنية يمكن أن تؤدي إلى إجراءات عزل.

وتتهم الشكوى بولوارتي بتلقي رشوة، وإذا مضى الكونغرس قدماً في هذا الأمر، فإن الاتهام قد يؤدي إلى الإطاحة ببولوارتي. وقد أودت السياسة المضطربة بشكل متزايد في البيرو بالكثير من أسلاف بولوارتي في السنوات الأخيرة، حيث لعب المشرعون في كثير من الأحيان دوراً رائداً في إطلاق إجراءات الإزالة ضد رؤساء الدولة الواقعة في منطقة الأنديز.

وقد واجهت بولوارتي، نائبة الرئيس السابقة، بالفعل استجوابات ومداهمات من قبل الشرطة بسبب استخدامها لعدد كبير من ساعات «رولكس» وغيرها من المجوهرات التي تبدو متعارضة مع راتبها العام المتواضع. لكنها نفت ارتكاب أي مخالفات في القضية، قائلة إن السلع الفاخرة قد أقرضها لها حاكم محلي.



## تركت ابنتها على الأوتوستراد بسبب علامتها الدراسية

تركت امرأة إيطالية تبلغ 40 سنة ابنتها المراهقة على حافة أوتوستراد في روما لأنها حصلت في مدرستها على علامة سيئة في مادة اللغة اللاتينية.

وعثرت دورية للشرطة على الفتاة البالغة 16 عاماً، وهي تسيّر على حافة أوتوستراد في العاصمة عادة ما يكون مزدحماً، معرضةً لحياتها للخطر. فأخذها عناصر الشرطة ونقلوها إلى مركزهم.

وقالت الفتاة للشرطة: «لقد تشاجرنا لأنني حصلت على علامة سيئة في اللغة اللاتينية، وأجبرتني أمي على النزول من السيارة». وذكرت صحف إيطالية أن الفتاة طالبة جيدة وتعدّ علامتها في هذه المادة استثناءً. (أ ف ب)



يمكن للأبراص التخلّص من ذيولها كاستراتيجية للهروب من الحيوانات المفترسة.



## عالم صالح للسكن بحجم الأرض

الاشعة من كوكب الزهرة، لكن يكون هذا الأخير مغطى بغلاف جوي سميك وخانق ينتج أثراً مشابهة لغازات الدفيئة، ما يجعل متوسط حرارة السطح تصل إلى 464 درجة مئوية. يقال إن أول الأغلفة الجوية للأرض والزهرة تلاشت قبل أن تمتلئ مجدداً عبر إطلاق غازات بركانية من رواسب في النظام الشمسي. بغض النظر عن النتائج المتوقعة، تبقى الأرض صالحة للسكن على عكس كوكب الزهرة. ويقع Gliese-12b في مكان معين بينهما، ما يعني أنه في موقع جيد نسبة إلى الأبحاث المرتبطة بالخصائص التي تجعل الكواكب صالحة للسكن. ونظراً إلى قربها من الأرض، وحجم نصف قطرها، وموقعه على طرف منطقة صالحة للسكن في نجمه المضيف، وتراجع توهج ذلك النجم، يمكن اعتبار هذا الكوكب أفضل مرشح حتى الآن.

وقد يكون صالحاً للحياة بالشكل الذي نعرفه. لا يعرف الباحثون بعد ما إذا كان ذلك الكوكب مزوداً بغلاف جوي، قد يحدث هذا العامل فرقاً كبيراً على مستوى تحديد مدى صلاحيته للحياة. يُعتبر كوكب Gliese-12b واحداً من أفضل الأهداف لاستكشاف مدى قدرة الكواكب التي تساوي حجم الأرض وتدور حول نجوم باردة على الاحتفاظ بغلافها الجوي، وهي خطوة أساسية لتحسين طريقة فهمنا للخصائص التي تجعل الحياة ممكنة على الكواكب المنتشرة في أنحاء مجرتنا. يبلغ متوسط حرارة السطح في ذلك الكوكب الخارجي 42 درجة مئوية، مقارنةً بـ 15 درجة على سطح الأرض. لكن سيكون التأكد من وجود غلاف جوي عاملاً أساسياً لتحديد ظروف السطح. يتلقى كوكب Gliese-12b حوالي 85% من

اكتشف العلماء للتو عالماً يحمل قواسم مشتركة لافتة مع كوكب الأرض، وهو يدور حول نجم يقع على بُعد 40 سنة ضوئية من النظام الشمسي. يحمل هذا الكوكب الخارجي نصف قطر مشابه جداً للأرض، ما يعني أنه يُسَمُّ بتركيبة صخرية مماثلة. أطلق عليه العلماء اسم Gliese-12b، وهو يقع على مسافة من نجمه المضيف



## الغراب يُجيد العدّ بصوت مرتفع



كان لافتاً أن يرتبط توقيت أول صوت في كل مقطع بعدد الأصوات اللاحقة، وقد حمل كل صوت مزايا خاصة بموقعه في كل مقطع. إنها ميزة مبهرة بالنسبة إلى الغربان، نظراً إلى صعوبة إصدار أصوات متعمدة ومدة ردود الأفعال المرافقة لها مقارنة بحركات المنقار أو الرأس. قد تشير هذه النتائج إلى وجود قناة كانت مجهولة سابقاً للتواصل بين الطيور في البرية.

بهدف التواصل مع البيئة المحيطة. الإنسان معروف باستخدام الكلام لعدّ الأرقام واحتساب الكميات، وهي قدرة يتعلّمها منذ صغره. لا يزال الأصل البيولوجي للعدّ الرمزي مجهولاً، لكن بما أن الغربان معروف بقدرته على فهم أفكار عديدة صعبة مثل «الصفير»، اعتبره الباحثون مرشحاً مناسباً لاستكشاف مهارات أكثر تعقيداً. في التجربة الجديدة، تمكّن ثلاثة غربان من إنتاج عدد صحيح من أصوات النعيق رداً على المؤشرات التي تعرّضوا لها، وظهرت بعض الأخطاء العابرة مثل صدور أصوات إضافية أو ناقصة أحياناً. تشبه هذه النتائج طريقة العدّ التي يستعملها الأولاد، فهم يستخدمون نظاماً عددياً تقريبياً وغير رمزي يتم التخطيط له قبل إصدار أول صوت.

من المعروف أن الغربان تتمتع بمزايا مذهلة على مستوى التفكير الإبداعي والذكي، لكن اكتشف الباحثون حديثاً قدرة استثنائية أخرى لدى هذه الفصيلة. أثبت فريق من العلماء أن الغربان تجيد «العدّ» بصوت مرتفع، فتنج عددًا محددًا ومتعمداً من أصوات النعيق رداً على مؤشرات بصرية وسمعية. سبق وأثبتت حيوانات أخرى، مثل النحل الطنان، قدرتها على فهم الأرقام، لكن لم يظهر هذا الشكل المحدد من البراعة العددية لدى أي أنواع أخرى من الأجناس غير البشرية. تختلف القدرة على العدّ بصوت مرتفع عن فهم الأرقام. لا تقتصر هذه العملية على ميزة الفهم، بل تتطلب أيضاً مستوى من السيطرة المتعمدة على الأصوات